سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – قصر القبة فى ١٥ إبريل ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى.. نائب الرئيس ووزير الأوقاف، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، الدكتور محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، عبد المحسن أبو النور.. للإدارة المحلية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمد النبوى المهندس.. للصحة، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمد لبيب شقير.. للتعليم العالى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أباديير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، ضياء الدين داوود.. للشئون الاجتماعية وللدولة لشئون مجلس الأمة، عبد العزيز كامل.. نائب وزير الأوقاف.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر يفتح الحوار حول تشكيل اللجنة المركزية، والعناصر التى تدخل المؤتمر القومى، والانتخابات	١
٢- سوء الوضع فى القضاء	٧، ٣٨-٤٠، ٥١، ٦٥
٣- عبد الناصر.. عن الثورة المضادة وضرورة اتخاذ إجراءات شديدة فى مواجهتها لعزلها	٣٣، ٤٤، ٤٦
عن أحداث ١٩٥٤	٣٥، ٤٦-٤٧

الموضوع	الصفحة
المحكمة الدستورية العليا تم اضافتها فى بيان ٣٠ مارس	٤١
تعريف العامل والفلاح	٤٣
العمليات المضادة فى القوات المسلحة، والموقف منها	٤٦
٤- محمود رياض.. التطورات الأخيرة بالنسبة لاسرائيل ومهمة يارنج فى الأردن وموقف الأمريكان	٧٤
تفاصيل رسالة الأمريكان لفيصل وموقف الملك حسين	٧٧
ما المتوقع بالنسبة ليارنج؟	٧٩
عبد الناصر.. قفل القناة للضغط على مصر	٨٢
٥- القوى العاملة ومشاكل تعيين الخريجين	٨٣-٩٢

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٥/٤/١٩٦٨

مناقشة عدد من المسائل الداخلية، من بينها التقارير التى قدمها الوزراء عن الاجتماعات التى شاركوا فيها لمناقشة بيان ٣٠ مارس، وما أبدته الجماهير من استفسارات.

مناقشة التقرير المبدئى الذى وضع عن الميزانية الجديدة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – قصر القبة فى ١٥ إبريل ١٩٦٨

عبد الناصر: راجع شباب يا سيد.. خاسس يعنى.

مرعى: الحمد لله يافندم.

عبد الناصر: أنا كنت عايز نبتدى الكلام بإعادة بحث الموضوع اللى اتكلمنا فيه الجلسة اللى فاتت بخصوص الوزراء والانتخابات.

الحقيقه الملاحظات اللى جاتلى والجوابات اللى جاتلى أكترها منصب على اللجنة أولا، وإزاى التعيين؟ والتعيين هيبقى هو مراكز القوى؟ معرفش يمكن شفتم هذا الكلام. جوابات كتيرة جدا على موضوع اللجنة، لدرجة إن أنا طلبت يعنى من هيكل إنه يفسر ما هو موضوع اللجنة؛ ده الواحد جاب اللجنة علشان مايقولوش إن بتوع الاتحاد الاشتراكى هم اللى هيقولوا إن الاتحاد الاشتراكى هو اللى مرتب العملية! فأنا فكرت فى اللجنة على أساس نقفل سكك.

والبيان هو إيه أصلا؟ عبارة عن لم كلام اتقال من أول النكسه لغاية دلوقتى ووضعه فى صيغة.. يعنى إحنا ما عملناش حاجة جديدة! فدلوقتى اللجنة بالذات إذا كانت هى اللى هتشرف على الانتخابات من باب أولى إنها تدخل المؤتمر لأن هى اللى هتشرف.

أنا حتى فى تقديرى بعد الكلام ده نقلل عدد اللجنة، أنا كنت بقول: ٥٠ نعمله ٢٠.

الحقيقه وأنا هتكلم على الوضع الداخلى بعد النقطة دى. فأنا ميال الى إعادة بحث الموضوع بتاع الوزراء مرة أخرى، وأنا دلوقتى فكرت أنا

هاطلع قرار بتعيين أعضاء مجلس الوزراء كلهم فى المؤتمر، بيتهيألى هيبقى ده issue كبير جدا بالنسبة لما لاحظته فى العملية اللى فاتت.

ولهذا أنا رأيى إن التعيين هيضر، واللى يقدر يدخل الانتخابات يدخل واللى شايف إنه مفيش داعى يدخل الانتخابات مايدخلش. دى عملية مش ضرورى يعنى الوزير بيكون عضو فى المؤتمر أو يكون عضو فى اللجنة المركزية وإلا يعنى الصورة تختلف، معرفش رأيكم إيه؟ أحب أسمع.

أبو النور: فى كل الاجتماعات اللى احنا حضرناها فعلا النقطة اللى سيادتك أثرتها دى أثيرت، والناس عايزة تعرف ما ورائها؟ لأنهم فاهمين أولا: بالنسبة للجنة إن هتيجى عناصر مسئولة أو إن دى طريقة بموجبها أنها تدخل المؤتمر ثم بموجبها أنها تاخد اللجنة المركزية وما بعد هذا! هم مش عايزين هذه الناحية على هذا الأساس، على أساس زى ما سيادتك قلت مفيش مراكز قوى وعلى هذا الأساس يخشوا، إن المجىء بهذه الطريقة يكون فيه مراكز قوى جت بهذه الطريقة. ولذلك لما سيادتك توضح هذا الموضوع ويدخل فيه هذه العناصر التى ليست من العناصر المسئولة، يمكن تحل هذا المشكل اللى هم خايفين منه، وطبعا تقليل العدد دون شك هيبقى بالنسبة للعدد الكبير بتاع المؤتمر مالوش تأثير.

بالنسبة للوزراء، فى اعتقادى أفيد كثيرا إن اللى يرى فى نفسه إنه يقدر يدخل عن طريق الانتخابات يبقى أحسن.

سليمان: يهمنى أكثر إنى أتكلم بصراحة فيما يختص بموضوع الانتخاب، أنا مشفق جدا من تجربة الانتخاب، إحنا سبق إننا جربناها. لا شك إن الاتحاد الاشتراكى فيه عناصر قائدة وعناصر رائدة قامت بحمل العبء طول الفترة

اللى فاتت ومصلحة كبيرة إنها تبقى، العناصر اللى ثبت إنها غير ناجحة ممكن إنها تمشى.

فلما نيجى نقول إن المؤتمر مكون من ١٤٠٠ واحد منهم ٥٠ واحد بالتعيين، ماأظنش يعنى إن فيه أى منصف يخش فى جدل هل الـ٥٠ دول إيه لازمتهم؟ مهما عملنا مش هنرضى أبدا رغبات الناس، إنما اللى باخشاه أنا إن أبص ألاقى الـ١٤٠٠ أو ١٥٠٠ مانعرفش نكون منهم اللجنة المركزية ولا اللجنة التنفيذية العليا.. ده احتمال برضه علينا اننا نعمل حسابه.

ده رأيى.

مراد: أنا أتفق مع اللى قاله السيد صدقى سليمان، لأن من غير المعقول إن الـ ٥٠ اللى هم هيتولوا الإشراف على عملية الانتخاب وهيراعوها من كافة النواحى بأسلوب الحيادية التامة، من غير المعقول إن نفس هؤلاء نطبق عليهم صورة من صور العزل السياسى.

عبد الناصر: لا.. ده تقرر فى البيان اللى هتعمله اللجنة، حسب البيان اتقال إنها هتدخل المؤتمر.. ده موضوع.

مراد: أثير برضه حول ضم هذه اللجنة الى المؤتمر.

عبد الناصر: قال له فسر.. ممكن أنا فى كلامى أبقى أفسر.

مراد: أصل أنا كنت متصور إن الوزراء هيبقوا جزء من هذه اللجنة.

عبد الناصر: ممكن، الموضوع أصلا مرن جدا بس هو إيه يعنى ماقدرش آجى آخد الوزراء كلهم وأدخلهم! إحنا كام عددا ٣٠ واللجنة التنفيذية العليا فيها بره فيها أنور السادات وعلى صبرى آدى٣٢، وأنا بقول اللجنة يعنى ٢٠ أنا فكرت إن أنا أقلل عدد اللجنة. هو المبدأ اللى أنا بقول فيه اللى هو بالنسبة للوزراء، ده الكلام اللى أنا بقول فيه وأحب أسمع منكم يعنى.

المهندس: هو الحقيقة فى موضوع الـ ٥٠ أنا هتكلم الأول عن اللجنة اللى هتضم للمؤتمر، كنا النهارده فى السويس أنا والأخ وزير الشباب عملنا ندوتين مع العاملين هناك، وبعدين وجدنا أن منطقة القناة لظروفها مش عاوزة عملية الانتخابات على أساس إن فيه ناس مهجرين، وكانوا بيتكلموا إن الانتخابات بالنسبة لهم لظروفهم! وإذا كنا بنقول: إذا كنا ناخد عدد من مدن القناة للجنة ويشرفوا على الانتخابات ويضموا للجنة، ونجنب المنطقة دى فى الظروف دى الانتخابات على أساس إن ظروفهم هناك وفيه..

عبد الناصر: ده خارج عن الموضوع كلية، الموضوع اللى بنتكلم فيه يا دكتور أنا حتى كنت عايز أقلل عدد اللجنة علشان ألاقى ٢٠ واحد محدش يلاقى حاجة فيهم.. محدش يلاقى حاجة تجرح؛ لأن هى مشكلة التعيين مشكلة برضه، هيمسكوهم يشرحوهم، عايزين ناس مايلاقوش فيهم حاجة يشرحوهم فيها. وهو أنا لما هتكلم عن الأوضاع الدخلية كما أتصورها وأديك صورة للأوضاع الداخلية كلها، وأنا بقالى ١٦ سنة يعنى متتبع ماذا يحدث فى البلد بالتفصيل – مش بس يعنى بالعموميات لأ بالتفصيل – هنقدر نشوف إيه الوضع، هنناقش برضه الوضع العام.

شقير: يافندم بالنسبة للجنة، أنا فى اعتقادى إن السادة الوزراء مايبقوش فيها؛ لأن ممكن من الأسباب اللى فى ذهن النقاد اللى بيوجه للجنة إنهم متصورين أنها – لو إنهم مابيقولوش هذا الكلام إنما فى الخلفية بتاع تفكيرهم – إنهم متصورين أن اللجنة كـ٥٠ معمولة لكى تشمل جميع الوزراء وعدد آخر يضاف اليهم لتبرير دخول الوزراء.. دى نقطة أولى.

ولذلك يحسن فى اعتقادى أن اللجنة ميكونش فيها حد من الوزراء.

الناحية الثانية يافندم: بالنسبة للعدد بتاع اللجنة، حتى لو بقى ٥٠ يكون أحسن لكى نستطيع نمثل كل الفئات فى هذه اللجنة.. يعنى لو بقت ٢٠ يمكن تجد سيادتك صعوبة فى إن جميع الفئات تمثل إلا تمثيل ضعيف، إنما لو بقى ٥٠ بيكون فيه فرصة فى الواقع لتمثيل كل الأطياف.

الناحية الثالثة: فى كل المؤتمرات اللى بنعقدها الصيغة اللى تقال: ييجوا رجال قضاء يعملوا اللجنة.. ده كلام بيتقال وبيتردد فى كل حتة. بسأل برضه.. هل مايمكنش نضع من السياسيين فى القضاء ناس مش كل اللجنة إنما عدد له برضه قيمته داخل اللجنة؟ بحيث إن الفكرة اللى الناس بتقولها دى تجد لها استجابة معينة.

بالنسبة لنزول السادة الوزراء الانتخابات، أنا شايفها ضرورى لسببين يافندم..

السبب الأول: مفيش فى الواقع وزير ميبقاش مش مستند على عملية الانتخابات.

السبب الثانى: بالنسبة للمؤتمر بشكل عام، ممكن الوزير يبقى ويخرج حسب الظروف، وقد يكون عنصر مهم لينا وللثورة إذا خرج الوزير من الوزارة من المصلحة أن يبقى فى المؤتمر من خلال عملية الانتخاب، إنما لو ضم كوزير هيكون بقاؤه مش ميسر يعنى.

رياض: عمل اللجنة إيه؟ يعنى ٥٠ أو ٢٠ هل هو مجرد عمل إدارى بحت؟

عبد الناصر: إنت فاكرنى يارنج جاى تقول لى عمل اللجنة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصل أنا بقرا محادثاته مع يارنج، كل ما يقول له حاجة يقول له: أنا بدى أفهم قصدك إيه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

رياض: (ضحك) أنا عايز أفهم يعنى.

عبد الناصر: هقول لك طريقة تفكيرى: أنا حاطط مواضيع ومرن فيها جدا، وحاطط مواضيع علشان أقفل فيها سكك أعدائنا. ليه حطيت اللجنة؟ الناس بتقول: على صبرى هو اللى هيعمل الانتخابات، وهيهاجموا الاتحاد الاشتراكى الجديد قبل حتى ما يبتدى ويتقال، والغرض الحقيقة هو مهاجمة صيغة تحالف قوى الشعب العاملة.. بتكلم بمنتهى الصراحة.

أنا عارف اللى بيتقال فى البلد إيه وعارف كل حاجة، علشان أقفل كل هذه الصيغ أنا هاروح أقعد فى الاتحاد الاشتراكى وهقول لهم: روّحوا وجيب معايا لجنة تقعد تعمل انتخابات.

رياض: يعنى عملها إدارى، ده اللى أنا بسأل فيه يافندم.

عبد الناصر: لا.. يعنى عملها هاتحل محل الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى الموجود دلوقتى.

رياض: هيكون عملها إدارى، أنا بسأل السؤال ده ليه؟ لأن الكلام اللى قاله الدكتور لبيب بالنسبة للقضاء هو عمل إدارى بحت.

عبد الناصر: لا.. لا.. لا.. هذا الكلام لى رد عليه.. الكلام بتاع الدكتور لبيب الخاص بالقضاء، يعنى القضاء نفسه موضوع يعنى ليه الناس النهارده بتقول: القضاء؟ ليه ماشية نغمة القضاء؟ القضاء بالذات موضوع هاكلمكم فيه.

فى موضوع القضاء، فيه ناس النهارده بيدفعونا لليبرالية الكاملة فيقول لك: عايزين عنصر قضائى.. عايزين عنصر قضائى.. عايزين عنصر قضائى! وهو بالنسبة للشعب الناس اللى مش لاقية حاجة تسمعها بتسمع أى كلمة، وهيقول لك إيه؟ هيقول لك الكلمة اللى سامعها.

لكن الوضع النهارده فى القضاء – وهاكلمكم فيه – الوضع مايسرش.. وضع وحش ليه؟ لأن فيه اللى طبقت عليه القرارات الاشتركية موجود! إحنا ماشلناش حد من القضاء من أول الثورة أبدا، ولم نتدخل فى القضاء مطلقا، وليه إحنا قلنا الحقيقة، ليه اتقال عدم الطعن، وعدم الكذا ونعمل محكمة كذا، ونسوى محكمة كذا وبنودى محكمة عسكرية ونعمل؟ لأن الحقيقة مكانش فيه ثقة، يعنى هو ده الوضع اللى كان موجود.

وبعدين برز فى الفترة اللى فاتت – وهتكلم برضه عليها – إيه اللى موجود فى القضاء واللعب اللى موجود فى القضاء. فعملية القضاء دى هى عملية الغرض منها الحقيقة تسليم بقى الثورة كلها لعنصر هو مش تقدمى، بل بالعكس فيه الرجعية أغلب – مع احترامى للسيد أبو نصير –

والناس اللى طبقت عليهم القرارات كلهم موجودين واحنا ماعيناش فى القضاء فيه الرجعية أغلب.

أنا مش أنا بقالى ١٦ سنة؟ لم أعين واحد فى القضاء. ولو طبعا كنت عايز أعين كنت أعين؛ لأن كان بييجى النحاس باشا كان بيعين، وكان بييجوا.. سيد، حكومتكم بتعين ولاّ لأ؟ على طول ويدخلوهم فى القضاء، وهم دول النهارده اللى موجودين بتوع الدستوريين والسعديين والوفديين هم اللى موجودين فى القضاء اللى عينهم إبرهيم عبد الهادى والنحاس باشا وغيرهم موجودين، وإحنا لم نتدخل فى هذه النقطة. وإذا كنت أسلم دول البلد فأحسن أسلمها للأصل بتاعها للحزبيين القدامى!

شقير: أنا مقصدش يافندم إن اللجنة تبقى قضائية.

عبد الناصر: أنا فاهم.. أنا باشرح.

شقير: أنا بقول: فيه عنصر قضائى سياسى، فيه شبان يكونوا كويسين مش كل اللجنة تبقى قضاء ولكن تكون مطعمة ببعض العناصر.

عبد الناصر: أنا بأشرح ليه الكلام على حكاية القضاء.. ليه مشى؟ إتقال العنصر القضائى. يقف واحد من الدكاترة عندك فى كلية طب من ٣ أيام، وقال: إن هو عايز عنصر قضائى! تفتكر مين هو؟ دكتور وبيكسب فى الشهر كام؟ ١٥٠٠ جنيه فى الشهر.. دخله فى الشهر ١٥٠٠ جنيه! ويقولوا كلام، وإزاى منعنا مجلس القضاء الأعلى من نشره فى الصحف وكلام فاضى، ولكن العملية طبقية كلية.

وبعدين لما مسكت أسامى الـ ٢٠٠ واحد اللى اجتمعوا، كان بيكسب ٣٠٠٠ أو ٢٠٠٠ أو ١٥٠٠ جنيه فى الشهر. بالعكس والله كمال حسين كان طالب إنهم مايبقوش فى هيئه التدريس وأنا رفضت هذا الكلام؛ لأن هو كان رأيه إن هيئه التدريس تبقى تفرغ واللى عايز ييجى من بره يبقى زائد. وأنا قلت له: دى ناحية علمية ودول ناس شطار وكذا، ولم نطبق هذا الكلام. فمين اللى عمل الاجتماع؟ سرور بيكسب كام اللى إنت عينته عميد.. سرور بيكسب كام؟ عميد الكلية بيكسب كام؟

شقير: بيكسبوا كتير!

عبد الناصر: هى عمليات الحقيقة الغرض منها انتهاز الفرص لضرب الاشتراكية الحقيقة.

الشافعى: الحقيقة إذا أخذ بالكلام اللى بيقال من غير تنقيته، ممكن فعلا إن هو يودينا الى درجة بعيدة خالص عن المطلوب.

وزى سيادة الرئيس ما قال بالنسبة للبيان: إن الرئيس واضح، فيه مجال للمرونة بحيث إنه هيقدر يواجه جميع المواقف وجميع الاعتبارات.

يمكن الواحد يحب يرجع برضه لمرحلة الانتخابات اللى فاتت، والاتحاد الاشتراكى مكانش له لسه أى تكوين، اضطرينا فى هذه المرحلة إن احنا نستعين بموظفين فى هذه العملية، على إن ملناش قاعدة ملناش أساس نقدر نستند اليه.

وما من شك أن التركيز برضه بالنسبة للاتحاد الاشتراكى فى المرحلة اللى فاتت برضه أوجد حساسية، جايز تكون زايدة عن الحد بعض الشىء، ولكن فى نفس الوقت هو اعتبار إن زى لما بيجيبوا وزارة مستقلة

هى تقيم الانتخابات، وبعد الانتخابات ما تتم بتيجى القوة الحقيقية اللى هى بتعبر عنها الانتخابات.

بيتهيألى لو العدد يكون قليل ما أمكن، على أساس إن هو يقوم بالعملية التنظيمية والعملية الإدارية بحيث إن برضه ميبقاش برضه فيه التركيز على هذا العدد الصغير فى انضمامه؛ لأنه مهما كان هو هيقوم بالعملية التنظيمية، وهايعتمد فى تنظيم عملية الانتخابات على جهاز إدارى بس هو اللى هيقوم بالعملية التنظيمية لهذا الموضوع.

اللى أنا عايز أخلص منه، أنه كلما كان العدد أقل كلما كانت العملية أحسن. والواقع إن الاتحاد الاشتراكى فيه قيادات نشطة وقادرة على إنها تنجح فى مواقعها هتقدر تكون فعالة – اللى مش هتقدر الحقيقة مساندتها بتبقى عملية بتموت العمل السياسى كلية – بإن بيبقى فيه انتصار. وده بينقلنى لنقطة بالنسبة للمحافظين كعناصر أساسية فى عملية الانتخابات، بيتهيألى بعض المحافظين لازم نقلهم يتم قبل الانتخابات ما تاخد مجراها.

عبد الناصر: هو بالنسبة للمحافظين: هو عبد المحسن قدم لى مشروع، ولكن أنا رأيى مانبتديش ننفذ إلا بعد ما يقولوا: نعم؛ لأن أنا قايل فى البيان وبرضه أنا اتكلمت الدور اللى فات وقلت: نشوف يمكن ننفذ الجمعة دى، وبعدين الحقيقة بعد ما أنا مشيت من هنا الجمعة اللى فاتت روحت قريت البيان تانى. (ضحك) فأنا قايل فى البيان: فإذا كانت الإجابة بنعم هنفذ، طيب أنا هابتدى أنفذ إزاى أنا قبل ما يقولوا نعم! الحقيقة أنا بدى بالنسبة للعمليات كلها اللى اتقال عليها وأى عمليات أخرى بنجهزها، وبعد ما يتقال نعم ننفذ على طول. لكن الدكتور حلمى جرجرنا الجلسة اللى فاتت فى

البدء فى تنفيذ البيان قبل الاستفتاء – المشروع اللى كان معاه – وأنا الحقيقة فى كلامه تماشينا كلنا حتى فى هذا الكلام.

بعد ما روّحت جبت البيان وقعدت قريته، فالبيان بيقول: فإذا كان الإجابة بنعم هنفذ، بدليل حتى ناس باعتين بيسألونى.. إذا كانت الإجابة بلا هتعمل إيه؟! مقلتلناش! (ضحك) وأظن سُئلتوا أنتم وأنا شوفت فى الملاحظات على الندوات اللى إنتو روحتوها.

إحنا النهارده ١٥إبريل وفاضل على ٢مايو ١٥ يوم، فالعمليات دى كلها تتعمل بعد الاستفتاء.. عمليات المحافظين مثلا بعد الاستفتاء وقبل بدء الانتخابات؛ لأن عندنا الانتخابات هى مايو ويونيو لغاية ٢٣ يونيو، العملية الأولى تاخد يوم، ويعنى العمليات كلها ممكن تتعمل عدة أيام.

مراد: فيما يختص باللجنة، أعتقد اللجنة ميدخلهاش السادة الوزراء؛ لأن خشية الناس أنها تكون طريقة لدخول ناس عن طريق التعيين. اللجنة المفروض إنها هاتشرف على إجراء الانتخابات – وزى ما إحنا كنا بنقول فى اجتماعاتنا مع القواعد – إنه أى حزب فى العالم وأى تنظيم سياسى مابيجبش القضاه يجروا له فى الانتخابات؛ لأن المفروض إن هذا مش انتخابات لمجلس الأمة يعنى الشعب بأكمله لأ.. دول أعضاء الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: هييجوا أظن هيشرفوا هم على الاستفتاء.

مراد: دى لأنها حاجة عامة ده تنظيم سياسى، لم يحدث فى العالم بأكمله إن تيجى جهة خارجية من خارج الحزب أو التنظيم السياسى وتجرى انتخابات

داخل الحزب! هذا غير موجود. إذا كان الاتحاد الاشتراكى هم نفسهم مش واثقين فى بعضهم لدرجة إن مفيش ٢٠ واحد محل ثقة ييجوا علشان يشرفوا على الانتخابات يبقى باظ التنظيم السياسى كله! يعنى مفيش محل للكلام عنه إذا كنا إحنا مش واثقين فى بعض لهذه الدرجة، ودول أعضاء حزب فيما بينهم.

أظن هذه النقطة مافيهاش مجال للكلام، هم بيقولوا داخل الاتحاد الاشتراكى: إيه هو الضمان إن هؤلاء القيادات ماهماش هم – اللى زى سيادتك ما قلت – اللى موجودة حاليا علشان تجرى الانتخابات لصالحها؟ هو المعنى اللى سيادتك قلته: إن هؤلاء أعضاء اللجنة اللى هتشرف على الانتخابات لن تكون من القيادات اللى ماسكة مراكز فى الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: لا.. لا.. أنا عايز أجبيهم ناس محدش سمع عليهم خالص! (ضحك) لأن هى عملية التشكيك الحقيقة بلغت مدى كبير جدا، وحتى فى المؤتمرات لما تروحوا تقابلوا الناس الحقيقة الناس معندهاش كلام تقوله منبثق من تفكيرها الخاص؛ فالمشككون قلة فبيلفّوا ويدوروا وبتسمع الكلام نفسه هنا وهنا وهنا!

مراد: فيما يختص بالاستفتاء، الاستفتاء نفسه أو انتخابات مجلس الأمة على عينى وراسى ييجوا يشرفوا ساعة الانتخاب، إنما داخل التنظيم السياسى هذا غير معقول.

النقطة الثانية: لما كنا فى جامعة عين شمس وبعض السادة الوزراء كانوا هناك.

عبد الناصر: يوم السبت؟

مراد: يوم السبت واحد كان يثير نقطة، بيقول: طيب إذا كان هؤلاء الأشخاص هينضموا الى المؤتمر لأن ماعندهمش فرصة إنهم ينزلوا المعركة الانتخابية لأنهم يشرفوا على الانتخابات، طب ينتظر لحد ميعاد الترشيح ينتهى ويتقفل الباب ونختار أعضاء اللجنة ممن لم يرشحوا أنفسهم. فأنا قلت له بعد الاجتماع – محصلش فرصة إن أنا أتكلم وقتها إنما أخدته بعد الاجتماع – قلت له معنى هذا إننا بنجيب الناس السلبيين اللى خايفين يواجهوا الجماهير ونقول لهم تعالوا إشرفوا على الانتخابات، إنما أنا عايز عناصر ماهياش معروفة، إنما فى الوقت برضه ماهياش سلبية، إيجابية وتيجى تتولى الإشراف على الانتخابات ثم تنضم بعد ذلك الى المؤتمر.

فيما يختص بأشخاص السادة الوزراء، ليس هناك شرط بأن السادة الوزراء يجب يكونوا أعضاء فى المؤتمر القومى أو فى اللجنة المركزية.. مفيش أى شرط. فسيادة رئيس الجمهورية بيختار الوزراء كيفما يشاء مفيش إلزام أن يكون الوزراء من المؤتمر القومى أو من اللجنة المركزية؛ ولذلك مفيش أهمية إذا كنا بعضنا هينزل الانتخابات أو مش هينزل، اللى مننا يحب ينزل الانتخابات ينزل واللى مش حابب ينزل مينزلش، ومفيش أى قيد فى اختيار السادة الوزراء.

وبعدين عايز أقول بالنسبة للأشخاص، سيادتك متفكرش فى أشخاص المهم إن القيادة تستمر فى تنفيذ المبادئ، والمثل يعنى إحنا بإن مننا ناس كويسين وكفاءات كثيرة فيه ٢٠ أو١٠٠ أو ٢٠٠ يقدروا يحلوا محلى وناس أحسن منى، فيعنى سيادتك ماتفكرش فى أشخاصنا.

عبد الناصر: قل لى أساميهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: أرجو إن سيادتك ماتفكرش فى أشخاصنا، وأظن أنا بأعبر عن الإخوة كلهم، إحنا لو مكناش فى الوزارة نقدر نشتغل فى أى جهة أخرى.. كلنا نقدر نشتغل كلنا يعنى الحمد لله ذوى خبرة وكفاءة، فأنا عايز أقول: سيادتك بعد هذا الاختيار موجود وواسع والبلد مليانة ناس كويسة خالص.

فسيادتك يعنى ما تتقيدش بأشخاصنا، وبعدين يعنى سيادتك حر. بس هو السؤال اللى نحب نسأله: إحنا هاننزل فين.. الوزراء؟ هو الوزير هينزل فى قطاع وزارته ولاّ فى الوحدة الاشتراكية اللى كان مقيد فيها قبل أن يكون وزيرا؟ يعنى أنا النهارده لسه مانقلتش قيدى الى وحدة وزارة التربية والتعليم، ودى منتقدة برضه وهيقولوا: الوزير يستغل نفوذه كوزير فى الوزارة وأثر على الموظفين اللى عنده وخلاهم انتخبوه! ولاّ ينزل فى القاعدة اللى كان مقيد فيها قبل كده؟ مثلا أنا كنت فى الجامعة فأنزل مثلا فى الجامعة.. يعنى هى دى النقطة محل التساؤل.

عبد الناصر: لا.. هو طبعا النزول فى الانتخابات، إذا دخلنا انتخابات مبيهمش نجحوه ولاّ سقطوه والكلام ده. اللى بيهم الآتى: الواحد يشوف يقدر ينجح فين خلاص يخش فى الحتة اللى يقدر ينجح فيها؛ اللى يقدر ينجح فى البلد يروح بنى مر مثلا، واللى يقدر ينجح فى وزارته يروح وزارته، واللى يقدر ينجح فى الحتة اللى كان فيها فى الجامعة يروح الجامعة.

المهندس: هو بخصوص اللجنة، الاقتراحات اللى سيادتك عرضتها فعلا هترضى الرأى العام؛ لأن هو كان الخوف الأساسى اللى شوفناه فى المؤتمرات من إن جهات معينة تفرض أشخاص على الاتحاد الاشتراكى. ولما كنا بنقول: إن السيد الرئيس بيشكل اللجنة ويضمن حيدتها كان يستريح الناس، وكان

عندهم ثقة إن سيادتك قادر فعلا إنك تختار أشخاص هيضمنوا حيدة الانتخابات.

إنما هو فيه مسألة برضه غامضة عند الكثيرين فيما يتعلق بإعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى؛ لأن هو إعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى ليس معناه تغيير طبيعة الاتحاد الاشتراكى، لأن الاتحاد الاشتراكى تنظيم سياسى يؤمن بمبادئ معينة اللى هى المبادئ الاشتراكية. مش معقول إننا هانفتح باب الاتحاد الاشتراكى وقيادات الاتحاد الاشتراكى لأن تكون قيادات رجعية، ومش متصور أبدا؛ لأن البعض كان بيسألنى فى مؤتمر الجامعة.. وهتسمحوا للمعزولين يدخلوا، ولاّ هتتمسكوا بالمعزولين سياسيا؟! قلت له: قصدك يعنى الإقطاعيين إنهم يخشوا الاتحاد الاشتراكى؟ فكان الرد طبعا بسيط: بإن ده هو الاتحاد الاشتراكى المعبر عن قوى الشعب العاملة وإن له خط معين وهو الخط الاشتراكى.

وطبعا بالنسبة لانتخابات الاتحاد الاشتراكى، قطعا لا يمكن أن توكل لجهة قضائية، وده وضع طبيعى وسيادتك شرحته، وأظن برضه إنه شرح فى الجامعة ومقتنعين إخوانا إن الاتحاد الاشتراكى مختلف عن مجلس الأمة وغيره. إنما لازم نوضح برضه إن الاتحاد الاشتراكى لن يكون أبدا ميدان مفتوح علشان كل واحد يبرز فيه، حتى لو كان إقطاعى أو عبود باشا مثلا يبقى قيادى من قيادات الاتحاد الاشتراكى.

بالنسبة لأشخاصنا فيما يتعلق بعملية الانتخابات، أحب أؤكد المعنى اللى قاله الدكتور حلمى: سيادتك متهتمش بأشخاصنا أبدا. القرار اللى سيادتك هتتخذه فيما يتعلق بتشكيل اللجنة، ناس يهمنا استمرار الاتحاد الاشتراكى واستمرار الثورة؛ سواء إحنا قدرنا ندخل الانتخابات أو مقدرناش ندخل الانتخابات، سواء كنا وزراء أو غير وزراء مؤمنين بالخط ونقدر ناكل عيشنا.

عبد الناصر: الموضوع مش موضوع أكل عيش! (ضحك) هو طبعا بالنسبة للمؤتمر القومى، الوزراء سواء كانوا فى المؤتمر أو مش فى المؤتمر هيحضروا معايا باعتبارهم وزراء الاتحاد الاشتراكى، وممكن هيتكلموا فى كذا وكذا سواء كانوا فى اللجنة المركزية أو مكانوش فيها هيحضروا اجتماعات اللجنة المركزية، وهيتكلموا فى المواضيع أو أصحاب الناس اللى ليهم مواضيع مطروحة هيتكلموا لآخر العملية دى. ولكن الحقيقة الموضوع اللى كان فى ذهنى من الأول.. كان فى ذهنى وأنا بأعمل البيان، العملية زى ما قلت لكم الوزراء كلهم يتعينوا لأن هو القانون مرن.. قانون الاتحاد الاشتراكى قانون مرن جدا. اللى الواحد شافه من مؤتمراتكم ومن الحاجات اللى ماشية، إن فيه ناس منقسمين الى قسمين.. فيه ناس بتقول انتخابات إيه هو دلوقتى فيه لازمة للانتخابات مش فاهم إيه وبتاع إيه؟ وناس بتقول: لأ.. لازم الانتخابات تكون فى كل حاجة، ولازم العملية تمشى بالانتخابات.. ده اللى خلانى الحقيقة عرضت الموضوع النهارده.

الشافعى: هو الحقيقة أرجع برضه لقانون الاتحاد الاشتراكى، لما بدأ فى وضعه موضع التنفيذ مشى لحد مرحلة معينة وبعدين ماستمرتش بقية المراحل، وبعدين التجأ الاتحاد لمجال للتعيين عن طريق اللجان القيادية. ودائما عملية التعيين بيبقى عليها تركيز وبتتعين مهما كان الاختيار ممتاز.

الحقيقة اللى سيادة الرئيس أعلنه، هو لقى صدى ورد فعل إرتياح عام؛ لأنه الإحساس إن عملية الانتخاب هيبقى المجال مفتوح لمن يستطيع أن يثبت وجوده فى القاعدة بتاعته، وما من شك الجهد بتاع الاتحاد الاشتراكى والتنظيم هيخلى النتيجة والصورة مختلفة فى بعض المواقع. ولكن بعض المواقع هيبقى الواقع بتاعها أقوى من الجهد اللى اتعمل

فهتكون تعبير عن حقيقة.. وده ميخوفش لأنها هتبقى مراكز نائية أو بعيدة أو مناطق محدودة مأمكنش فعلا التأثير الفعال بالنسبة ليها فى الاتحاد الاشتراكى. ولكن اللى مهم أوى أوى إن الناس هتحس باطمئنان إن فيه قانون للاتحاد، وهذا القانون يوضع موضع التنفيذ والجهد بتاع العمل السياسى هيثبت وجوده فى المواقع المختلفة.

النقطة بتاعة الـ ٢٠ كانت بتخلى الناس متقدرش فعلا تركز على ناس باينة بشكل واضح، وإذا كان فعلا هيحدث تعديل العدد بتاع العشرين ده هيقبل، يعنى مفيش شك إن الموضوع هيكون أكثر فاعلية فى تحديد الناس اللى هى هتقدر تمثل الاتحاد الاشتراكى فى الوحدات الأساسية المختلفة.

عبد الناصر: هو العيب فى الـ ٢٠، إحنا كنا بنقول لازم نحط الـ ٢٠ اسم بس هو إحنا هنعمل حاجتين.. إحنا هنقلل العدد، وبعدين اللى هينتخب يحط الاسم اللى يعرفه. يعنى مش ضرورى إذا قلنا ١٠ اللجان ١٠ إذا كان حط ٣ فى الأول تعتبر الورقة باطلة لأ، دلوقتى بنقول: إذا حط ٣ بس تعتبر الورقة سليمة.

الشافعى: هو فى وقتها كان خوفنا إن تيجى أسرة معينة فى منطقة من المناطق ماتخليش إلا العدد بس اللى هو ياخد أكبر عدد من الأسماء؛ فبهذا يؤدى بالتالى الى إن النتائج هتبقى فى إيد هذه القلة اللى تستطيع إنها تأخذ أكبر عدد نسبيا.

عبد الناصر: هنعلم أى علامة على اللى دخلوا الانتخابات؟

سليمان: هو يعنى كمخرج للعملية دى، أنا أتصور إنه تكوين المؤتمر القومى يستهدف فى المقام الأول تكوين اللجنة المركزية. اللجنة المركزية هيكون لها دور كبير جدا، لأنه هيكون لها نشاط وهيكون فيها لجان مختلفة. حتى يمكن أى عضو يمارس نشاط فى هذه اللجان، لازم يكون على درجة معينة من الوعى. قرار الاتحاد الاشتراكى ميمنعش إن المؤتمر القومى ينتخب أعضاء اللجنة المركزية من بين أعضاء المؤتمر القومى. إذاً إذا سلمنا بهذا يبقى ممكن إننا نرشح فى المؤتمر القومى عناصر نعتقد إنها على درجة كبيرة من الصلاحية للجنة المركزية، وفى الحاله دى يبقى فيه انتخاب من المؤتمر القومى لأعضاء اللجنة المركزية.. بالطريقة دى نتجنب كل الإجراءات الخاصة بالانتخاب سواء للوزراء..

عبد الناصر: ماهى اللجنة المركزية؟ اللجنة المركزية هى عبارة عن لجنة تنبثق عن المؤتمر القومى لتقوم بعمله فى غير أدوار انعقاده.

الشافعى: صدقى شاغله الجانب الفنى.

عبد الناصر: إذا كانت لجان يقدروا يجيبوا فنيين زى مجلس الأمة.. يجيبوا فنيين من أى حتة، يعنى الفنيين دول بييجوا فى اللجان.

حجازى: هو فى بعض اللقاءات هو الخوف من بعض أسماء فى اللجنة اللى هتضاف الى المؤتمر، يعنى يمكن مش التشكيل بالتعيين ولكن فى مخيلة بعض الناس؛ لأن فيه عناصر ليها اتجاهات معينة ربما تفرض فى هذه اللجنة.

عبد الناصر: أوضح شوية.

حجازى: الإحساس بإن يعنى القيادات يصح يكون لهم اتجاهات يسارية، وبالتالى يخاف إن بعض هذه الأسماء تظهر فى اللجنة، وبالتالى تبقى قادرة على السيطرة على اللجنة وعلى الاتحاد الاشتراكى وعلى اللجنة المركزية فى المستقبل وبالتالى..

عبد الناصر: أنا مش شايف حد له اتجاهات يسارية، الوحيد اللى عمالين يقولوا عليه إنه شيوعى وإنه مندوب الاتحاد السوفيتى هو على صبرى مش كده؟! إنما بعد كده مفيش حد تانى ليه اتجاهات يسارية فى الاتحاد الاشتراكى ولا فى مجلس الوزراء! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: إذا سمحت لى أوضح بعض النقط، برضه ربما بعض اللى كان له بعض الاتجاهات وظهر فى الأمانة العامة فى بعض الأوقات وظهر فى بعض المناصب القيادية واللى احنا..

عبد الناصر: الأمانة العامة فيها حد يسارى؟!

حجازى: كان يسارى كان يسارى ثم أصبح فى الخط الاشتراكى مازال برضه يتقال عليهم إنهم يساريين!

عبد الناصر: إبراهيم سعد الدين قصدك يعنى؟

حجازى: آه.. بالضبط كده بعض الناس وبعض القيادات الأخرى الموجودة.

عبد الناصر: هو إبراهيم سعد الدين إحنا قفلنا المعهد! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لأن طلع المعهد بيلم ناس ويديهم أفكار، وبعدين يعرفهم ببعض ويطلعوا برضه ويكونوا كتل وفلتانين للاتحاد الاشتراكى.. يعنى هو ده مين تانى يسارى فى الأمانة؟

حجازى: برضه فى الثقافة بيتقال: إن الدكتور عبد الرازق حسن يعنى بعض العناصر القيادية.

عبد الناصر: عبد الرازق حسن ده مع ثروت.(ضحك)

حجازى: أنا بادى سيادتك أمثلة لما يقال لدى الشعب أو من الإحساس العام لبعض الناس، بعض الناس كان ليها بعض اتجاهات معينة يعنى لو اتحطت مثل هذه الأسماء؛ هم وطنيين النهارده هم ماشيين فى الخط الاشتراكى وكل حاجة، إنما مجرد ظهورهم فى مثل هذه المواقع بيخلى إحساس! طبعا الخوف من الطرف الآخر اليمينى المتطرف مش موجود إطلاقا يعنى إن هو يتحط فى اللجنة، هل ممكن التركيز على نوعية العنصر الوطنى اللى يختار فى هذه اللجنة؟ ويمكن سيادتك فى الكلام اللى قلته النهارده إنها عناصر مش بالأسماء اللى ربما الغالبية تنتظر إنها..

عبد الناصر: معنديش أسماء، والله ولا اسم ده ولا أعرف أنا بقول أفكار.

حجازى: هذه الأفكار قطعا هى منتظر إنها تريح الشعب فيما يتعلق باختيار هذه الأسماء. النقطة التانية يافندم: إنه بيخلى الاتجاهات كلها فى المناقشات ماتخليناش نخاف برضه من ضرورة وضع لجنة على مستوى. دى ثورة ودى حركة، وفى المرحلة اللى جاية محتاجة الى عناصر قادرة على حماية أى انحرافات لأنه مهما عملنا من ضمانات لوصول عناصر قادرة الى المؤتمر الوطنى فى الـ ١٥٠٠، هذه الضمانات برضه هنبص نلاقى عناصر كثيره بتصل وفيه تكتلات بتبدأ فى مواقع كثيرة، زى ما إحنا شايفين فى الأيام الأخيرة من بيانات أو من تجمعات.

فأنا شخصيا مش خايف من إن اللجنة تبقى على مستوى ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠، طالما إن وسائل الاختيار بتكفل إنها عناصر وطنية ومخلصة وأمينة، أنا شخصيا شايف برضه إن السادة الوزراء سواء بالتعيين أو الاختيار، لازم يسلكوا طريق الى المؤتمر الوطنى لأن احنا بنقول: الوزراء بيقوموا النهارده بعمل فنى وعمل سياسى؛ فبالتالى واجب والله إن عدد معين لازم يدخل المعركة الانتخابية. ومفيش ما يمنع لو أن البعض مابيقدرش يخوض المعركة الانتخابية، بيتعين برضه؛ لأن ده دليل على إن العمل السياسى له قيمته.

أنا متصور لو الوزراء مدخلوش كلهم اللجان سواء بالتعيين أو بالاختيار، ما هتبقى الصورة التانية برضه واضحة إنهم انضموا الى المؤتمر أو حضروا المؤتمر أو حضروا اللجنة المركزية. فأنا شخصيا بقول يافندم: لو إذا كان السادة الوزراء يحبوا يدخلوا يدخل البعض كإنتخاب، وبعدين على ضوء الصورة اللى بتتبلور فى النهاية؛ بنقدر يعنى

نضمن إن بعض المسئولين فى هذه القيادات بيبقوا داخلين المؤتمر كجزء أساسى يعنى.

عبد الناصر: طبعا هو عادة فى البلاد، ليه أنا قلت الكلام اللى قلته الدور اللى فات؟ يعنى مثلا لما بيجى مؤتمر حزب العمال بيحصل انتخابات للمؤتمر وبييجى أعضاء المؤتمر، لكن automatic أعضاء مجلس الوزراء بينضموا للمؤتمر automatic، طبعا دى عملية ماشية بقالها سنين طويلة. فيه بلاد أخرى اللى هى اللجنة المركزية، اللجنة المركزية بتعمل مؤتمر، فـautomatic فاللجنة المركزية بتنضم للمؤتمر على طول بدون ما تدخل الانتخابات.

إحنا الحقيقة مشكلتنا إننا بنعمل انتخابات فى الظروف اللى احنا بنتكلم فيها دى، كلها عملية التشيكك الواسعة.. التشكيك فى كل شىء، وفى نفس الوقت بنعمل الانتخابات ومعندناش اللجنة المركزية اللى نقدر نخليها.

لكن الوزراء فى حزب العمال هم أصلا بينتخبوا قبل كده، أو جزء كبير منهم بينتخبوا كواحد زعيم الحزب وواحد نائب، والباقى بيبقى فى حكومة الظل shadow cabinet بالنسبة للنظام الغربى.

داوود: من المؤتمرات والندوات اللى حضرناها، كان الاعتراض من البعض على مبدأ التعيين، النقطة الثانية بالنسبة للوزراء.

عبد الناصر: لا.. هو الاعتراض على تفويت ناس يمكن أكثر منه على المبدأ، لأن هنفوت ناس هيقولوا هم دول هيبقوا مراكز القوى الجديدة! هو ده الاعتراض.

داوود: النقطة الثانية بالنسبة للسادة الوزراء: بدون الدخول فى قانون تنظيم الاتحاد الاشتراكى، بقول: دول نعينهم كأعضاء مجلس وزراء دول ينضموا للمؤتمر بحكم هذه الصفة، ولو إنه ماعدش وزير يبقى الوزير الآخر يشغل هذه الوظيفة السياسية بحكم الصفة، ويجب أن يكون موجود فى المؤتمر بصفتهم وليس بأشخاصهم.

هو فى الحقيقة أنا عاوز أفكر من زاوية أخرى، وهى إن احنا بنتصور أن بناء الاتحاد الاشتركى تم. ماهو دور الاتحاد الاشتراكى فى تكوين الوزارة، ومن أى مستوى بينتقى الوزراء؟ أنا بتصور النهارده إن احنا خلصنا بناء الاتحاد الاشتراكى، وبنبتدى إن احنا نفكر نعمل بناء مقابل وهو البناء الوزارى والحكومة.. والى آخره، فمن أى مستوى علشان نتصور يعنى من أين ينبع الوزير؟ وما هو موقعه من البناء السياسى اللى احنا بنجريه؟

وعلى ضوء هذا بفكر رحلته اللى هيقطعها من القاعدة هتوصل لغايه فين؛ علشان يبقى الشكل سليم ومتناسق مع ما نبغيه من وجود للتنظيم السياسى ودوره فى خلق القيادات التنفيذية، خصوصا على أعلى مستوى متوازى مع مستوى التنظيم السياسى.. ودى الفكرة اللى بتحدد تفكيرنا من حيث الدخول أو عدمه.

هو فى الواقع إن الشكل الكامل لشكل صورة الاتحاد الاشتراكى ووسيلة تكوينه من قاعدته الى قمته، لسه لم يتبلور فى صورته النهائية؛ ولذلك الوزير هايحط رجله على أول السلم وهو الانتخاب من اللجان القاعدية الانتخابية، وبعدين هيصل لفين؟

نتصور إن دخلنا كمجموعة وبعدين واحد وصل الى مستوى المركز وواحد وصل لمستوى وواحد وصل الى مستوى للجنة المركزية.. والى آخره، وبعدين الصورة فى النهاية هيبقى شكلها إيه أمام الجماهير؟

يعنى الصدى أمام الجماهير لوزير لم تمكنه الظروف أو لأخرى إنه يصل الى أكتر من مستوى المركز أو ليصل الى أكثر من مستوى الموقع الصغير اللى هو فيه. ده اللى هيحدد الحقيقة تصورنا، قد نجد أنه فى هذه الحالة يبقى هناك حكم وقتى بنواجه به صورة وقتية نظرا لأن الوزارة موجودة سابقة على وجود التنظيم، على أن يكون هناك قاعدة أخرى بتحدد الموقف بصفة دائمة. لأنه فى الواقع أنا قاعد أتصور يمكن بالنسبة لى أنا عملية سهلة فى محافظة وقرية وهاقدر آخد السكة، إنما باتصورها فى مواقع أخرى تتشابك فيها الصلات وتتعقد، كيف تكون الصورة فى النهاية بعد اكتمال كل هذا البناء؟ وبعدين كل واحد فى موقع.. شكلها كده مش عارف يبقى إزاى؟

ففى الواقع أنا عايز أتصور إن احنا كوّنا الاتحاد الاشتراكى، بعدين الاتحاد الاشتراكى بيكون وزارة أو له دور فى تكوين وزارة.. قطعا ده يكون. فلابد إنه هيأتى بهذه الوزارة من مستويات معينة يعنى لها كفاءة سياسية معينة، وصلت لمواقع سياسية تؤهلها أنها تصل الى هذا. مش معقول هيجيب وزير لم تمكنه كفاءته السياسية إنه يصل مثلا.. إنه عضو فى لجنة قاعدية وموصلش لأى مستوى!

بأتصور هذا فى التنظيم بتاعتنا، لذلك دى يعنى نقطة انطلاقنا فى التفكير فى الموضوع.

عبد الناصر: يعنى أنا فى تفكيرى بالنسبة للوزير، مش ضرورى يكون وصل الى لجنة؛ لأنه ممكن يكون عضو فى الاتحاد الاشتراكى وفى مجاله بالنسبة للتخطيط، بالنسبة لكذا يستطيع أن يقوم بعمل.

الكلام اللى إنت بتقوله يمكن هييجى بعد سنين، بل بالعكس يمكن أنا مش فاكر الكلام اللى أنا كاتبه ده حصل ولاّ ماحصلش، اللى أنا متصوره إنهم فى يوغوسلافيا عملوا الوزارة ولقيت اللجنة المركزية..

مرعى: بقت دلوقتى فى تشيكوسلوفاكيا.

عبد الناصر: لا بالنسبة ليوغوسلافيا، ماعملوش الجمع بين الوزارة وبين اللجنة المركزية. كان الأول الوزارة من اللجنة المركزية، أنا شوفت التعديل اللى عملوه فى الآخر إن الوزراء اللى فى الوزارة ناس واللجنة المركزية ناس آخرين، والعمليات اللى ماشيين بها فى يوغوسلافيا بحيث إنهم بيفصلوا المجتمع فصل كامل.

حتى بالنسبة لمجلس الأمة، بالنسبة للجنة المركزية عندهم بالنسبة للبرلمان أيضا فصلوا بين ده وبين ده فى العمليات اللى عملوها الآخر، إبقى شوف لنا ياعبد السلام.

وبعدين فى الكلام اللى بيتكلم عليه السيد مرعى الخاص بتشيكوسلوفاكيا، الوزارة الأخيرة نصها بس أو أقل من نصها جت من اللجنة المركزية – الواحد كان متتبع العملية – أقل من النص اتاخد من اللجنة المركزية وجم ناس فنيين. ولكن هو الوضع فى يوغوسلافيا إن فيه ٣ أحزاب أساسية؛ قصدى إن احنا فى هذا الموضوع نبقى مرنين، لكن مع الاتحاد الاشتراكى هياخد وقت علشان يتبنى وعلشان يبقى يطلع الوزراء السياسيين.

مرعى: سيادتك أنا يبدو لى فى الموضوع بنظرة عاجلة، إنه سبب التفكير والتردد نوعا ما والأخبار اللى جات فى المؤتمرات، هى ماجتش من نقطة اللجنة

الحيادية يعنى معتقدش إنه فيه كلام بالنسبة لوجود لجنة حيادية، إنما الكلام جه لضم اللجنة الحيادية دى مستقبلا الى المؤتمر. فتصورى إنه لو أجريت الانتخابات فى داخل إطار الاتحاد الاشتراكى فى الوقت الحالى، بتجيب الكلام اللى سمع فى المؤتمرات، واللى ملخصه قدرت أشوفه بعد الفترة اللى تعبت فيها.

اللجنة – زى ماقال الأخ رياض وكان بيستفسر – لها مهمة معينة بالنسبة للانتخابات. المهمة المعينة أنا فى رأيى إنها ماهياش عسيرة وماهياش مصدر إشاعات، والدليل القائم على هذا الانتخابات التى أجريت فى مجلس الأمة.. الانتخابات الأخيرة فى مجلس الأمة. يعنى اللى عاصروا ودخلوا انتخابات كتيرة، أنا بأكد لسيادتك مشفناش انتخابات يعنى كاملة، حتى بتوع العهد اللى منتمين للعهد متساويين تساوى كامل حتى مع الناس اللى كانوا ضد الثورة ومرشحين وكانوا دخلاء، كانوا متساويين تساوى كامل، ومشوفناش نوع من تدخل إدارى على أى صورة من الصور حصل فى أى دائرة من الدوائر – وأنا بركز هذا على الدوائر الانتخابية – بالعكس كانت انتخابات حرة كاملة.

يبقى إذاً لما بنيجى إحنا نقول إن بنعمل لجنة حيادية لإجراء الانتخابات الناس هتصدقنا، وممكن أوى فى انتخابات مجلس الأمة الأخيرة كمثل قائم يعنى، سيادتك أصدرت قرار فى الفتره الأخيرة بتاعت انتخابات مجلس الأمة إنه أى واحد يقدر يرشح نفسه، وصدر قرار بإنه اللى ينتمى الى لجنة تأسيسية معينة يقدر يرشح نفسه فى الحتة التانية. يعنى أبيح الموضوع واتفتح ومكانش فيه اعتراض، كان فيه عزل لكن مكانش فيه اعتراض على الأسماء، كل واحد يخش بدليل إن الدوائر كان فيها ١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥، وأجريت الانتخابات على هذه الصورة.

النهارده الصورة مبسطة ليه بنعقدها؟ الصورة مبسطة..

أولا: دى مش انتخابات مجلس الأمة دى انتخابات على مستوى الاتحاد الاشتراكى.

ثانيا: إن هناك لجنة حيادية بتشرف على هذه الانتخابات.

ثالثا: ليس من الوجوب أن اللجنة دى لازم عددها يبقى صغير فعلا لأن إيه هى مهمتها؟ ده مهمتها مهمة رقابة انتخابية معينة؛ فاللجنة دى بتراقب ونضمن بيها الحيدة فى الانتخابات. لا يوجب أبدا أن هذه اللجنة أو أعضاء هذه اللجنة ينتموا الى المؤتمر القومى، مفيش موجب إنما مفيش ضرر إن آخد منهم يعنى أنا فى رأيى إن عددهم مايزيدش عن ١٥. دى لجنة حيادية ١٥، بتشوف شكوى بتيجى فى حته من الحتت بتقول إن المحافظ يتدخل فى الانتخابات، بتقول: إن أعضاء الاتحاد الاشتراكى تجمعوا وعملوا، بتروح هذه اللجنة واحد من الـ ١٥ يجرى عملية تحقيق إدارى بحت.

بعد كده من الـ ١٥ دول ما ناخد ٢. بعد كده أنا أقدر أعين فى المؤتمر القومى مش ٥٠ أقدر أعين ١٠٠ ومايكونش فيه اعتراض عليهم، إمتى؟ لما تتم الانتخابات بس مش قبليها.. يعنى لما تتم الانتخابات بتاعة الـ ١٥٠٠ بتوع أعضاء المؤتمر القومى، وآجى أقول: مع الـ ١٥٠٠ دول هاحط ٢٠٠ من ذوى الخبرة. فى تصورى محدش هيعترض، بالعكس هتلاقى طابور من الناس ومحدش يعترض لأن الانتخابات تمت أولا.

هو الاعتراض بييجى منين؟ الاعتراض بييجى لما أنا أسبق بالتعيين. أتصور مثلا مجلس الأمة.. مجلس الأمة كذا عضو وأسبق مجلس الأمة أعين الـ ٣٠ إسم أو الـ ١٠ قبل إجراء الانتخابات. بييجى الاعتراض من أى مرشح لأن أى مرشح داخل معركة أمامه، ويشوف واحد غيره يعين فى نفس الكرسى اللى هو بيسعى إليه طبعا بيترك مرارة فى النفس، إنما لما يكون التعيين تالى للانتخابات ما يجيش..

عبد الناصر: هو الخوف إن اللى هيتعينوا هيبقوا مراكز قوى بس هو ده الموضوع، يعنى إيه مراكز قوى؟ يعنى محسن أبو النور مثلا بيعتبروه مركز قوى، شعراوى جمعه بيعتبروه مراكز قوى.

مرعى: طب مكانوش يخشوا المؤتمر يافندم، هم ناس حياديين لمهمة معينة بيعملوها، يعنى مش كل واحد يقدر يخش اللجنة.

عبد الناصر: التفكير فى هذا الموضوع، الواحد فكر يجيب ٥٠ كويسين يعنى، فهقول لهم: ماتدخلوش المعركة الانتخابية وتعالوا إشرفوا؟! طيب إنتم ٥٠ البلد كلها هتبنى عليكم أو أى عدد طب إشرفوا. أقل حاجة إنهم هينضموا للمؤتمر اللى هيطلع ١٥٠٠، وده موضوع أصلا اتقال خلاص.

مرعى: أنا شايف العدد يقلل ومفيش ضرر منه ١٥ أو ٢٠.

جمعة: هو أكرم لنا كوزراء إننا نخش الانتخابات الحقيقة، ووصولنا الى المؤتمر وإحنا معينين موقفنا بجانب أعضاء المؤتمر الآخرين، أعتقد هيبقى شوية! فى الوقت نفسه لو سيادتك أعلنت النهارده إن أعضاء اللجان التنفيذية العليا والأمانة العامة والوزارء هيخشوا المؤتمر بالانتخاب، ثق سيادتك إن أى كلام عن اللجنة هينتهى ولن يثار أى كلام بعد كده عن اللجنة إطلاقا.

هى الفكرة مين اللى هيعين فى هذه اللجنة؟ ده السؤال اللى بيدور. فالحقيقة عملية الانتخاب، أنا باعتقد هى تجربة سياسية مفيدة لنا الوزراء وأكرم للوزراء إنهم يخشوا الانتخابات، وممكن تتنسق العملية بحيث إن الوزراء ميصدوش بعض، حسب القواعد اللى يقدر ينزل فى البلد ينزل اللى

ينزل فى وحدته ينزل، لكن المهم أن يحصل تنسيق بحيث إن كل السادة الوزراء يوصلوا الى المؤتمر.. ده اللى يهمنا فعلا.

عبد الناصر: طبعا أنا اللى يهمنى، فى تفكيرى إن الوزراء كلهم يبقوا موجودين فى المؤتمر. كمان ماحناش عايزين الدنيا تفلت مننا فى المؤتمر، مش نبص نلاقى جت لجنة مركزية معادية؛ بهذا نبقى سلمنا الاتحاد الاشتراكى وندور إحنا نعمل حزب تانى بقى! (ضحك) ولو إن الواحد مش خايف يعنى للدرجة دى؛ لأن الموضوع طبعا فى المؤتمر هيحصل lobbying.. ضغط وهيحصل اتصالات ومش فاهم إيه.

صدقى: طيب هو بالنسبة للجنة، جه فى البيان إن اللجنة هتخش المؤتمر. الجزء اللى مخوف الناس أنها بالتعيين ثم ستدخل المؤتمر بطريقة أوتوماتيكية. الخوف هو من أن تشكل عناصر هى فى ذهن الناس تمثل مراكز القوى، فأعتقد إن التفكير اللى سيادتك ذكرته – وهو أنها لن تشكل من الأسماء اللى تشكل فى ذهن الناس مراكز قوى – هو ده هيقضى على هذه العملية. لأن ظهور الأسماء بعد تشكيل اللجنة، هيبان إن كل ما قيل: إنها معمولة عشان ناس معينين يخشوا، لأ.. مش حقيقى لأن هذه الأسماء غير موجودة كلها.. ده الجزء الأول.

فإذاً اللجنة تشكل من ٢٠ أو أى عدد زى سيادتك ماقلت، والأسماء تقضى على كل ماقيل إن تشكيل اللجنة وسيلة لدخول فلان وفلان الى المؤتمر ثم الى اللجنة المركزية.. هذه النقطة ماتخوفناش.

عبد الناصر: هنا نقطة أحب أسألك.. إنه انتخب فى اللجنة المركزية بصفته وزير فانتخب فى اللجنة.

صدقى: فبقى خلاص أصبح فى مركزه فى اللجنة المركزية بالانتخاب.

النقطة الثانية: فيما يختص بالوزراء: أنا أعتقد إن الوزراء فريقين.. فريق يرى إنه يخش الانتخابات وقادر على إنه ينجح فى الانتخابات، وده يجب ألا يحرم من هذه الفرصة يخش الانتخابات. الآخر مفيش مانع إنه لا يدخل الانتخابات، ولا يكون عضو فى المؤتمر وبيبقى يحضر الاجتماعات فى المؤتمر بالصورة اللى سيادتك ذكرتها كعضو مجلس وزراء.

معنى هذا، إنه إذا خرج من الوزارة الوزير الذى يحل محله هو الذى يحضر المؤتمر فى هذه الحالة. أما المنتخبين الى المؤتمر ثم الى اللجنة المركزية عن طريق الانتخاب، فدول مستمرين فى المؤتمر سواء بقوا فى الوزارة أو خرجوا من الوزارة.

النقطة دى، هل الوزير اللى مانتخبش يحضر فى المؤتمر كوزير وليس عضو فى المؤتمر؟

عبد الناصر: يحضر كمراقب.. كمستمع يعنى.

صدقى: يبقى الحقيقة الاعتراض اللى سيادتك ذكرته دلوقتى، بيرجح إنه يحضر كمراقب، هذا الاعتراض يبقى علشان مايوصلش للجنة المركزية بالانتخاب لم ينتخب أصلا، أنا شايف إن طالما انتخب من المؤتمر الى اللجنة المركزية..

عبد الناصر: طبعا أنا بناقش هذا الكلام ليه؟ طبعا أنا عايز الوزراء.. أكبر عدد من الوزراء يدخلوا اللجنة المركزية، وإلا إزاى هامسك اللجنة المركزية؟ برضه ماهو بيكم وإلا هتبقى مشكلة!

صدقى: ولذلك أنا بأغلب الرأى، طالما إنه منتخب إذاً أنا بطالب إن دخوله اللجنة المركزية يبقى بالانتخاب مش بالفرض.. يعنى دى مافيهاش حاجة.

النقطة التانية اللى لازم ناخد بالنا منها: هى موضوع ترشيح الوزراء فى الانتخابات، إنه يعنى إذا مكانوش ينجحوا نسبة غالبة منهم برضه شكلها وحش! فعلا اللى يفكروا يدخلوا المعركة الانتخابية، يجب أن تكون فرصة نجاحهم كبيرة حتى إن صورة أعضاء الحكم مخذلوش فى الانتخابات.

ودى الحقيقة نقطة مهمة جدا، بترجح فعلا إن كلنا مش نخش الانتخابات، يعنى لو كلنا نخش الانتخابات وكلنا ما ننجحش تبقى يعنى! ودا مش عيب فى الأشخاص، إنما يعنى فيه مننا ماجاتلوش الفرصة إنه يتعرف فى مناطق معينة بالقدر الكافى.

النقطة الأخيرة يافندم اللى أحب أذكرها: إننا يعنى متأثرين كتير بالكلام اللى قيل فى الاجتماعات بعد ما قيل مثلا فى اجتماعات الأطباء أو أستاذ فى كلية. أولا: عدد من تكلموا أو حضروا هم قلة، لكن طبعا الرأى اللى بهذا الشكل بياخد رنة فى الاجتماع. أنا أعتبر إن الرأى العام للشعب النسبة الغالبة العظمى هى فى صف البيان وفى صف هذا النظام، إنما فيه عناصر الثورة المضادة تشتغل فى مناطق معينة وبالذات بين أساتذة الجامعات وبين المثقفين، وتختار هذه الاجتماعات اللى بتحصل علشان يبان فى الصورة الناس ضد البيان.

أؤكد لسيادتك أنا حضرت فى قوص فى اجتماع يضم حوالى ١٠ آلاف واحد، الصورة بتاعة تعلق الناس بهذا النظام هى ما كانت عليه قبل ٥ يونيو ويمكن أكثر.. ودا ليس مجاملة أو غيره. أنا نفسى فوجئت يعنى أقول لسيادتك بصراحة: أنا كنت رايح منتظر صورة أخرى لقيت إن الصورة كما هى، ليه؟ لأن دول بعاد عن العناصر اللى احنا بنتكلم عنها. لكن لما بروح أنا لأساتذة كلية الطب، وسيادتك تعلم أن أغلب أساتذة كلية الطب فى وقت من الأوقات كانوا خايفين من الحراسات، وكانوا بيقولوا الدكاترة هيحطوهم تحت الحراسة كلهم.

عبد الناصر: طلبوا إننا نقلل القبول فى كلية الطب فى يوم ما ويعنى كانوا ضد انتشار حتى الأطباء.

صدقى: الحقيقة هذه العناصر يافندم، من الأول من قبل بيان ٣٠ مارس ومن قبل ٥ يونيو وهى معادية، وانتهزت فرصة الجدل وإن احنا فتحنا باب النقاش على مصراعيه، عشان تثير باسم الحرص على مزيد من الحريات بإنهم يثيروا التشكيكات. أنا بقول: ما قيمة هذه التشكيكات ومن تمثل.. الذين أثاروا هذا ومن يمثلوا؟ وما نسبتهم الى الشعب؟ والحقيقة أنا اللى حاسس بيه إن احنا بنغالى فى قيمة هؤلاء الناس، لكن بطبيعة شعبنا الكلام المعارض الكلام اللى من هذا النوع بيتردد، أما الكلام المؤيد محدش بيردده! وأنا باتساءل.. هل الاجتماعات اللى اتعملت مع الفلاحين مثلا أو مع العمال حصل فيها مثل هذا الكلام؟ أعتقد لأ.

عبد الناصر: أولا أنا باختلف معاك ياعزيز فى هذا التشخيص وكنت ناوى أقول هذا الكلام، تشخيصى للموقف الداخلى بالتأكيد أنا بعتبر أن فيه حالة موجودة إذا تجاهلناها ونسبناها الى عناصر الثورة المضادة بس يبقى بنشخص الموقف تشخيص غلط، ليه؟ لأن عناصر الثورة المضادة دى موجودة إمبارح والنهارده وهتكون موجودة بكره. إذاً إيه اللى خلى عناصر الثورة المضادة دى النهارده تتكلم مثلا؟ ليه ماتكلمتش إمبارح؟ ليه ماتكلمتش قبل ٥ يونيو؟

لأن هناك حالة موجودة، وهذه الحالة الموجودة فى البلد عاملة نوع من الهزة ونوع من الضياع بالنسبة لجماهير الشعب. وأنا كان ممكن أمسك الحالة دى من الأول وأضرب من أول يوم ونضرب رصاص ويموت ناس ومش عارف إيه، ولكن هم كانوا عايزين العملية دى كدا لسبب؛ الهزيمة أثرت على الناس والانهيار السريع، حتى الحرب بتاعتنا.. حرب الأربعة أيام وليس الستة أيام، وبعدين التحقيقات ومحكمة الثورة أيضا أثرت على الناس، والكلام بتاع التحقيقات بتاع قضية المخابرات اتعرف، وفلانة كذا واللى كان بيروح واللى كان بيجى والكلام ده معروف فى البلد كلها!

فهذه الصورة هزت الحقيقة الناس كلها، وبيقولوا: طيب وإيه اللى يضمن لنا إن اللى حصل ده مايحصلش فى المستقبل؟! إذاً فيه حالة موجودة بالنسبة لجماهير الشعب اللى أنا بقول إنها جماهير غير معادية. تطلع على طول الثورة المضادة، ووجدت أى فرصة وبدأت تشكك فى كل شئ.

إذاً النهارده فيه معركة بينا إحنا كقوى الثورة وبين الثورة المضادة، على إيه؟ مين هياخد جماهير الشعب الى جانبه.. هذه هى المعركة الموجودة.

إذاً لازم فى تكتيكنا وإحنا ماشيين لهذه العملية، نعمل خطة طويلة بحيث إن احنا نتفادى كل الوسائل اللى اتبعتها الثورة المضادة.. تشكيك الشعب والتشكيك فى كل شئ، وانتهاز هذه الفرصة ونقضى عليها ثم نعزل الثورة المضادة ثم نضربها.. دا الكلام اللى أنا باشتغل عليه.

وخط الابتداء فى هذا الموضوع إيه؟ خط الابتداء فى هذا الموضوع، أنا سألتكم هنا حتى إيه التغيير؟ وماخدتش أجوبة أبدا! لكن بنلم الكلام اللى جاى من هنا واللى جاى من هنا. وحتى كلمة الثورة المضادة، ماهى الثورة المضادة؟ إذا وجدت الثورة وجدت الثورة المضادة. إحنا استفدنا الفترة دى لأن احنا عرفنا من هم عناصر الثورة المضادة.

البيان الحقيقة هو نقطة بداية وليست نقطة نهاية، البيان الغرض منه إن احنا نأخد جماهير الشعب كلها فى صفنا ونعزل الثورة المضادة.

إذاً النهارده أما نتكلم فى عمليات، نقرا الرأى العام عموما ونقول دى عمليات الناس بتتكلم فيها ومفيش داعى أبدا.

أنا باقعد كل يوم بأقرا الرأى العام، وبأقرا الكلام اللى حصل فى المؤتمر الفلانى واللى حصل فى كلية الطب واللى حصل فى نادى القضاء، اللى بيقوله الجدع اللى اسمه إيه ده ممتاز نصار.. اللى بيقوله مع الناس، أحب أعرفه.

والأحزاب اللى موجودة فى القضاء كلهم ٣ – ٤ أحزاب موجودة جوه فى القضاء، بأشوف ده بيقول إيه وده بيقول إيه وده بيقول إيه، وبلم الأسامى دى كلها الحقيقة. وبرضه بأشوف أساتذة الجامعة والمعيدين مين طالع؟ مين بيقول؟ مين كده؟ بأشوف فيه الشيوعيين. الشيوعيين بيتحركوا وبيشتغلوا ويتكتكوا، وطبعا هم مش عاجبهم البيان، بيقولوا: البيان ده حد أدنى! كل العمليات دى الواحد شايفها.

بشوف أيضا إن فيه تنظيمات اتكونت فى الفترة اللى فاتت دى مانعرفهاش إحنا، بل تنظيمات بتتكلم على عمل سرى على اغتيالات على عمليات بهذا الشكل؛ تنظيمات بتلم الحاقدين.. الضباط اللى طلعوا من الجيش، هدفها العمليات دى كلها.

تنظيمات فى داخل الجيش، ماسكين تنظيم لسه الأسبوع اللى فات فى داخل الجيش، عمليات كثيرة ماشية فى البلد والواحد شايف هذه العمليات. أنا لم أذعر أبدا فى الفترة اللى فاتت، شعراوى عارف إن أنا الصبح أطلبهم وأقول لهم: ياجماعة ده كلام بسيط، إحنا فى ٥٤ اللى شوفناه كان أد ده ١٠٠ مرة! فى سنة ٥٤ كان فيه مليون واقفين فى ميدان عابدين بيقولوا: يسقط جمال عبد الناصر.. مليون!

وأنا طلبت شعراوى وقلت له: ياشعراوى دول ٤ آلاف مش مليون. ويومها أنا طلبت سحب البوليس من البلد خوفا من إن البوليس ينضم للمتظاهرين سنة ٥٤، وكل ده فى شهر أمكن تغييره.

اللى بدى أقوله: إن العملية أطول وأعمق أيضا من إنها عملية النهارده، ولازم إحنا نشتغل ونقول حكم ثورى وحكم عصرى ومش فاهم إيه، لأ.. إحنا لازم نكون أيضا حكم ثورى وإذا مكناش ثوريين فى عملنا مش هنقدر أبدا نضرب الثورة المضادة، الثورة المضادة هتضربنا.

يبقى عمليتنا النهارده علشان أعزل هؤلاء الناس عن الجماهير، الموضوع ده أنا مش خايف منه.. الموضوع ده مابيخوفنيش وده مابيخوفش وده مابيخوفش.. الى آخره. واتلمت المواضيع دى كلها واتحطت فى البيان أصلا.

والحقيقة البيان لما نزل لجّم الناس دى كلها، وبتوع كلية الطب بيقولوا إيه: استفتاء إيه على بيان هو حد هيرفض الحريات؟! حد هيرفض طرد اليهود؟! مش معقول! طب ليه استفتاء على البيان؟! وطالبين فى

الكلام اللى كانوا عاملينه إن إلغاء الاستفتاء على البيان، ووقفوا واتكلموا الكلام ده وبيقولوا: الثقة الكبيرة فى الرئيس جمال عبد الناصر؛ فى آخر سطر فى البيان اللى جابوه لك وانت مارضيتش تاخده، أنا سمعت كده.

شقير: لا.. أنا خدته وإديته، لكن أنا مااستلمتوش أنا عارف البيان إيه. (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين فى البيان بيقولوا: إذا لم يستجاب الى طلباتنا فسنخرج فى مسيرة ونجمع طلبات.

شقير: فى البيان مفيش كده يافندم.

عبد الناصر: لا.. قالوا فى المناقشة.

شقير: فى المناقشة.. مسالة نشر آرائهم فى الصحافة.

عبد الناصر: الى آخر هذا الكلام.

علما إن الجماعة دول بالذات ممكن الواحد يكتل الطلبة ضدهم لأن الضرب فيهم سهل جدا، أكتر مجموعة يعنى ضربها سهل جدا. ولكن البيان لجّم الناس، الحقيقة مالاقوش حاجة يقولوا فيها غير اللجنة بس.

وأنا قصدى من اللجنة الحقيقة – وده أنا هقوله فى الخطبة يوم الخميس – قصدى من اللجنة الحقيقة إننى أشيل من مخهم إن هيبقى فيه تحيز لناس معينين؛ اللى هم مرتبطين بالأمانة الموجودة فى الاتحاد الاشتراكى. هو ده قصدى من اللجنة، ومحدش عبر عنه لغاية دلوقتى ومحدش قاله لغاية دلوقتى علنا.

ولما بنقوله بتنتهى عملية اللجنة، برضه قصدى من اللجنة إن مايقولوش إن فيه مراكز قوى تانية لأن العملية بهذا الشكل تطمن الناس.

قصدى من البيان، إن هو يبقى نقطة بداية لأخذ الجماهير من الرجعية ومن الثورة المضادة وعزلهم، ومانديش حتى الشيوعيين فرصة إنهم يلعبوا فى الناس وبنعزلهم. وحصل بعد البيان، حصل إن عدد من الشيوعيين فى كلية العلوم حاولوا إنهم يجيبوا الطلبة علشان يناقشوا البيان، الطلبة رفضوا، قالوا لهم: هنناقش إيه وبتاع ومشيوا. وحصل فى كلية الهندسة محاولات لاستمرار مؤتمرات فى جامعة القاهرة ووقف كام واحد اتكلموا؛ البيان فعلا سكت كل ده.

لهذا أنا لما بتكلم الحقيقة فى مواضيع قد تظهر إنها صغيرة، لازم نعرف هدفنا إيه؟ هدفنا إن احنا بناخد الجماهير من القوى المضادة، وبعدين إحنا قدامنا السنة الجاية أصعب جدا من السنة دى.. ده موضوع بدى نحطه فى حسابنا ونفهمه كويس. يعنى إيه قدامنا سنة أصعب؟ يعنى السنة دى مفيش حرب، ماهنقدرش نحارب.. إذاً ٦٨ مفيش حرب، مفيش إزالة آثار العدوان.

نبتدى ٦٩ معرفش أقول لك ٦٩ إمتى هانقدر نزيل آثار العدوان، ليه؟ هو متوقف على حاجات كتيرة جدا؛ بنكون قوات علشان نبقى متوازنين مع اسرائيل، فى نفس الوقت عايزين معدات وعايزين كذا. وبعدين رياض بيقول لنا إيه اللى حاصل، فمش باين بالسلام هنقدر نصل الى انسحاب إلا إذا استسلمنا.

إذاً طالما اليهود موجودين فى مصر وحالة العدوان موجودة، هيبقى فيه فرصة لأعدائنا إنهم يعبأوا أكتر، وهنضطر الحقيقة فى أوقات إن احنا ناخد إجراءات شديدة وإلا البلد هتفلت منا.

لأن الثورة لم تنتهى بالحرب، وأنا كنت بعتبر إنها انتهت بالحرب وإن احنا خلاص! ولكن جه يوم ٩ و ١٠ أثبت أنها لم تنتهى. بعدين بالضغط الاقتصادى والكلام ده أيضا لم تنتهى، ولازم نعمل حسابنا وأنا كنت بكلم الأخ حسن عباس وبقول له: لازم نعمل حسابنا إن دولة من الـ ٣ دول فى وقت ما توقف.

وبعدين فاضل بقى إن احنا نسقط من الداخل، وبعدين فى هذا الموضوع ممكن تتعمل جهود كثيرة جدا، واللى قدامنا مثلا فيه فلوس بتتصرف.. يعنى فيه مجموعات من الحزبيين القدامى ظهرت معاها فلوس، فيه مجموعات تتجه الى أكثر من الكلام، وفيه ناس طلعوا منشورات باسم التجمع الوطنى.

جمعة: التجمع الوطنى المصرى.

عبد الناصر: فيه حركات النهارده موجودة فى البلد لكن تقريبا الواحد شايفها كلها.

السنة الجاية هتبقى إيه؟ هتكون الحركات دى هجومية أكتر و wild أكتر. لازم بنجهز نفسنا على أساس إن احنا نكون ثوريين أكتر السنة الجاية؛ لأن لابد إن احنا هنضطر ناخد صدام لأن النهارده مثلا الجامعات هتبتدى تاخد الأجازة والطلبة هينشغلوا فى الامتحانات، هييجوا الطلبة فى سبتمبر هيرجعوا هيحصل إيه؟

قطعا كل القوى المضادة هتحاول إن تطلع مظاهرات تانى من الطلبة، إيه الإجراءات اللى احنا هناخدها من هنا لأول سبتمبر؟ ولازم نثبت إن الحكم قوى والناس بتدى اعتبار للحكم القوى وتعمل له حساب.

لم الكلام مثلا من أبو نصير والناس اللى فى نادى القضا اللى قالوا: مش عايزين يدخلوا الاتحاد الاشتراكى! طب مين اللى قال لهم يدخلوا الاتحاد الاشتراكى أصلا؟! ده القضا مش من تحالف قوى الشعب العاملة، ده هم داخلين ضمن فئة المثقفين. يدخلوا أو مايدخلوش، ده موضوع اللى عايز يدخل.. يدخل، واللى مش عايز يدخل مايدخلش. فبيقولوا هذا رضوخ! واحد بيقول دى مش موافقة هذا رضوخ، ولازم نعمل مطالبات أخرى بتغيير وزير العدل! سمعت يمكن هذا؟

أبو نصير: أيوه.

عبد الناصر: وبيخططوا كانوا لهذه العملية .

هو طبعا برضه العملية فى القضا فى السنتين اللى فاتوا حصل فيها لعب، والواحد ماخدش باله منها إلا فى الآخر؛ حصل لعب وبالذات عصام لعب فى هذا الموضوع وأنا لم أفطن لهذه العملية إلا أخيرا.

ومعرفش أنا هدفه إيه؟ هل هدفه شخصى أم هدف آخر؟ ولكن عملية يعنى حصل فيها لعب، وفيه اتصالات حتى بتحصل بينه لغاية دلوقتى وبين بعض الناس ولزقهم علشان عمل كذا. وأنا لما عرفت هذه المواضيع طبعا قبل ما يطلع من الوزارة، فوجئت جدا وتأكدت إن فيه حاجة! هى لا تعتبر عمل ماشى فى خطتنا، ولكن حاجة منفصلة وآثارها لازالت موجودة فى القضاء.

طيب إذا كنا هنسلم بالنسبة للقضاء، ومفيش نقض، ومفيش كذا، ومفيش كذا، هل هنكون ثوريين أو غير ثوريين؟!

هل فعلا اللى طبقت عليهم القرارات الاشتراكية هيفضل فى القضاء؟ هل اللى اتعين أيام إبراهيم عبد الهادى أو أيام النحاس باشا

وواخد النهارده عمل حزبى وواخد نشاط، هل هيفضل؟ أو هل هنواجه الأمور كلها بالقوة؟!

دى العملية الحقيقة، هى دى اللى هتبين على سبتمبر هل إحنا فعلا راضخين بقى أو أقوياء؟

بعدين الحقيقة أنا مش عايز أمشى باعتقالات، أنا اعتقلت ٣ فى العملية اللى فاتت دى كلها؛ اللى هم أصلا من الشيوعيين الصينيين اللى كنت قلت لكم عليهم، واللى كانوا بيشغلوا طلبة كلية الهندسة جامعة القاهرة. هم دول اللى هم سمير حمزة، عزام، التالت مين؟

جمعة: صلاح عيسى.

عبد الناصر: صلاح عيسى. هم دول تقريبا الثلاثة بس اللى اعتقلوا.

وبعدين هل أيضا هنحل الموضوع بالاعتقال؟ والاعتقال أنا فى رأيى ماهواش حل إلا إذا دعت الظروف إن احنا نعتقل عناصر رئيسية؛ بحيث إن احنا نشل نشاط هنا أو نشاط هنا.

ولكن لازم هتبص بالنسبة لمواقع كثيرة، بحيث على سبتمبر تكون باينة إن الثورة منتصرة على القوى المضادة وعلى الثورة المضادة ومشيت.

دى الحالة الحقيقة اللى كنت متصورها، وده الحقيقة اللى كنت هقوله بعد ما نناقش.

صدقى: ودا اللى أنا كنت أقصده يافندم، إن احنا من القوة بحيث إن احنا بإذن الله الوضع أحسن بكثير مما تثيره هذه التحركات من بعض العناصر اللى بتجد مجالها الى الكلام فى الندوات والمؤتمرات، ولكن ما الذى تمثله من الشعب؟ ودى الصورة اللى عايز أدرسها، وما هو موقفنا اليوم؟ موقفنا

اليوم إن الجزء الأعظم من الشعب، وهى القوة العاملة الحقيقية العمال والفلاحين وغيرهم وغالبية الناس العاديين والعناصر الأخرى موجودة فعلا بتشتغل، بس مش لازم نغالى فى قدرتهم.

ودا يعنى مطلوب مزيد من العمل ومزيد من الثورية، واللى أنا أقصده إن احنا ونحن فى موقف القوة ولا بد أن نمارس هذه القوة ولا نرضخ لأنهم بيحاولوا يبينوا إن لازم نرضخ؛ دا لو حضرتك نفذت لهم طلب واحد من المطالب تانى يوم هيطلبوا مطلب تانى.

عبد الناصر: بس أنا موافقتش لهم على طلباتهم، أنا لميت الحاجات اللى بيحاولوا يكسبوا بيهم الجماهير وحطيتها فى البيان، وبعدين الحاجات دى هى فى الميثاق.

صدقى: أنا مبقولش إن سيادتك وافقت لكن خطتهم هم إن مهما عملنا لن يرضوا .

عبد الناصر: وبعدين المحكمة الدستورية، دى هى اللى أنا زودتها ومحدش جاب سيرتها، والمحكمة الدستورية دى ليها تفسيرات كثيرة قد تكون سياسية مش قضائية، ولاّ إيه يادكتور؟

كامل: يافندم فيه نقط موجزة جدا يعنى لو أذنت سيادتك بعرضها، الحقيقة فيما يتعلق باللجنة اللى هتشرف على الانتخابات، هى الفكرة فيها إنها مرتبطة بسيادتك ارتباط مباشر، فهى فى الواقع ينظر لها على أنها حكم لك أو عليك. ولحد دلوقتى كثير جدا من القضايا الرئيسية سيادتك سيبتها لجهات مختصة، أما فيما يتعلق بهذه اللجنة بالذات فدى هتكون مرتبطة بسيادتك ارتباط مباشر؛ ولهذا اختيار الأفراد فيها هيكون منطلق إما لتأكيد الثقة وإما لاستغلالها هى فى محاولات التشكيك ومن هنا تأتى خطورة الاختيار.

وعلى هذا فالمهم فيها هو نوعية الأفراد اللى هيقع عليهم الاختيار ودا تصورى فى هذه المسألة.. دى النقطة الأولى.

والنقطة الثانية المرتبطة بيها: إن فيما يتعلق بعندما تتناول سيادتك هذه النقطة فى الأحاديث، ممكن جدا أن تؤكد بنماذج من البلاد الأخرى مثلا؛ فاختيار هذه النماذج قد يمكن أن يحسن فهمه ويمكن أن يساء فهمه أيضا، وقد يكون اختيار النموذج قد يحمل معنى سياسى معين.

عبد الناصر: وأنا هنا لما قلت إنجلترا قلت روسيا علشان.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا فاهم يعنى كل حاجة. (ضحك)

كامل: والنقطة التالتة: إن احنا كنا نمر فى مرحلة الطابع الغالب هو التعيين الى حالة الطابع الغالب هو الانتخاب، زى بندول الساعة يندفع من ناحية الى ناحية أخرى. فالمهم مش عايزين تبقى هذه الحركة مندفعة فعل ورد فعل، ومن هنا تأتى أهمية هذه اللجنة كأنها عبارة عن صمام أمن من أول الأمر لإستمرار فكر ثورى معين خلال تاريخ الثورة.

أنا أنظر لها من هذه الزاوية، كيف يكون الاختيار من سيادتك لأن دول عبارة عن خميرة أو عصارة ثورية من أول الثورة لحد دلوقتى.. أنظر لها من هذه الزاوية.

عبد الناصر: أختار لجنة من اتنين كل واحد يريح نفسه من العملية دى كلها؛ لأن هو فعلا هى هتكون النقطة اللى هيسيبوا الدنيا كلها وهيمسكوا فى فلان وعلان!

شقير: ولذلك أى تعديل فى الرقم الآن هينظر لها وتفسر تفسير يعنى.

عبد الناصر: الإعلان.. أعلنته فى المؤتمرات يعنى؟

شقير: لا يافندم هى نزلت فى الجرايد رقم ٥٠ والآن أصبح الرقم ٥٠.. لجنة من ٥٠.

عبد الناصر: أنا ماقولتش لغاية النهارده، أنا لما قلت لجنة ماقولتش كام.

كامل: لوحظ لحد النهارده إن سيادتك لن تتقيد برقم معين للجنة.

عبد الناصر: دى طريقتى وهتعرف كده فى المستقبل. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: علشان أرسى بأرسى على آخر لحظة، أفضل حاطط الموضوع فى راسى على آخر وقت، وبعتبر ده أسلم.

كامل: فيه قضيتين هما.. الأولى: هى فى أول خطاب لسيادتك أن ننتهى من مشكلة تعريف العامل والفلاح.

وشئ آخر: سؤال أو استفسار سابق لأوانه، حينما يقرر المؤتمر القومى أن تكون اللجان المتخصصة أو المجالس المتخصصة أو مستويات تنفيذية معينة، لابد أن تكون من داخل المؤتمر، هل هذا القرار يعتبر ملزما لكل الأجهزة الموجودة فى الدولة؟

عبد الناصر: اللى أنا بدى أقوله: إن احنا لازم نقود المؤتمر القومى، وإلا المؤتمر القومى ممكن يعمل حاجات كتيرة ، بل أكثر من هذا وأنا النهارده بأحسب مين اللى هيطلع فى المؤتمر القومى علشان يبقى عندى صورة للمؤتمر القومى، ومفيش مؤتمر قومى بييجى بيطلع فيه صوت نشاذ أو أصوات نشاز، ولكن لابد أن يكون هناك قيادة زى ماعملنا فى مؤتمر قوى الشعب، ونقود ونوجه ونبذل جهد.. الى آخر هذا الكلام بحيث إن ما يفلتش.

كامل: وده اللى عايز أقوله يافندم، على الرغم من حق الانتخاب وكل حاجة بس لازم نراعى وجود القوى التى تستطيع أن تتابع سير العمل.

عبد الناصر: آه.. طبعا بالنسبة لموضوع العامل والفلاح أنا متفق معاك فى كلامك، ولكن وأنا اللى فاهمه إن الاتحاد العام لنقابات العمال بيبحث عشان يبعت لى التعريف ماهو العامل. الحقيقة فى الانتخابات اللى فاتت عملية العامل والفلاح مادتش المعنى منها؛ يعنى فيه ناس كتير موظفين ودخلوا على أنهم فلاحين، وفيه ناس مش عمال ودخلوا على إنهم عمال! فلازم نحدد من هو العامل والفلاح، ولكن مش فى أول كلام هقوله لأن أنا مش جاهز لهذا.

جمعة: سيادتك.. أول من ذكر لفظ مراكز القوى سيادتك وبعدين خدوها وابتدوا يرددوها.

عبد الناصر: هو وسيادة القانون والتغيير.

جمعة: والحقيقة فيه مراكز جديدة موجودة النهارده، وهى مراكز الاستغلال ومراكز التشكيك؛ يعنى لو نرفع هذا الشعار ونركز فعلا ضد هذه المراكز.. يعنى كلية الطب مركز من مراكز الاستغلال، نادى القضا مركز من مراكز الاستغلال والتشكيك، بالإضافة الى الشعار اللى اترفع برضه سيادتك نرفع هذا الشعار ونخش جامد فى هذه المراكز ونكسرها، الحقيقة آن الأوان.

عبد الناصر: ما هو ممكن نبتدى نعمل أكتر من كدا، نعمل ثورة ثقافية زى ماعمل ماوتسى تونج فى الصين – ساب دول على دول وده دبح ده – وقد نصل الى هذا. يعنى أنا جم لى العمال، وقالوا: سيبنا ولا محتاج لجيش ولا حاجة وسيبنا وإحنا نطلع ونتصدى للمظاهرات ونعمل ونضرب ونسوى، قلت: لأ.. ليه؟ لأن فيه هدف لازم الواحد يحققه أولا، لازم نكسب معركة الجماهير وناخد قوى الجماهير كلها وناخد قوى الجماهير من هؤلاء الناس.

طبعا فيه قوى انتهازية بتمسك العصاية من الوسط، شايفاك ضعفان هتنضم للتانيين، وفيه قوى فى وقت ما اعتبرت إن النظام بيقع وجريت – وإحنا عارفينها بالاسم – وجريت وكان موقفها ما يلى..

هذه القوى الانتهازية اللى هى فى الوسط أو اللى بوشين، أول ما بتحس إنك قوى تجرى عليك وهيسيب العملية الثانية.

سرى للغاية

تفضل قوى الجماهير الطاهرة السليمة، لازم نكسبها بجانبنا ونقضى على كل العوامل الموجودة، وأنا رأيى إن المعركة دى مش سهلة وهى معركة صعبة وعايزة جهد وعمل كبير. وبعد كدا لازم نثبت إن احنا فعلا ثورة ومستمرة وموجودة هنعمل الدولة العصرية، ولكن فى نفس الوقت هذه الدولة دولة ثورية ماهياش العملية إن احنا هنسيبها، ماهم بتوع كلية الطب قالوا: عايزين أحزاب فى كلامهم.

وبعدين فيه ناس مننا اتكلموا هذا الكلام، وحاجات اترددت فى المحكمة واترددت وبره، وبعدين فيه حاجة كمان فاهمينها بره.. فاهمين إن الوضع فى القوات المسلحة مش متماسك، متصورين هذه الناحية ودا كلام خاطئ.

كل اللى بره دول يهوهووا وبتاع، وممكن التعامل معاهم بعد شهر بعد ٦ أشهر بعد سنة ماعدا القوات المسلحة. والواحد كان ساب الدنيا دى كلها وكان متفرغ للقوات المسلحة، ووصل بى الأمر إننى كنت ساعات بالليل أطلب فوزى وأقول له: شيل ده من هنا وديه هنا، لغاية ما خلصنا من العملية فى القوات المسلحة.

لكن معنى هذا إن القوات المسلحة هتفضل فيها باستمرار عمليات، لأن فيه من ٥٢ لغاية النهارده فيه مش عشرات مئات المؤامرات اللى حصلت فى القوات المسلحة، ولكن بتتكشف على طول. فهم فاهمين إن العملية فى القوات المسلحة نتيجة الحرب اللى حصلت ماهياش solid.

أول حاجة الواحد ضمنها القوات المسلحة بعد كده اتدور علشان يشوف النواحى الأخرى.

بعد ماناخد قوى الشعب فى جانبنا ونمشى فى الخطوات دى بطريقة سليمة، بيبقى بعد كده القوى المضادة بنخلص عليها سهل جدا ونتصدى ليها بإجراءات ثورية. إذا ماقدرناش، يبقى السبيل الوحيد بقى إن

احنا نعمل ثورة ثقافية زى.. حصل فى سنة ٥٤ إيه؟ ماهو حصل تقريبا شئ بهذا الشكل، حصل فى ٥٤ إن محمد نجيب إتلم على الأحزاب وإتلم على الرجعيين وإتلم على الشيوعيين وإتلم على الكل، ووقف ويقول: إذا ده عمل كذا بقى يقول أنا أعمل جمعية تأسيسية وهعمل كذا وكذا، وبعدين إحنا بالعمال قدرنا نخلص على ده كله ونخلص على محمد نجيب.. حصل هذا الكلام.

العمال النهارده فيه محاولات طبعا للعب فيهم ولازم نواجه هذه المحاولات باستمرار، إذا دعى الأمر إن احنا نعمل ما حصل فى الصين.. فى الصين إيه؟ الجيش يعنى أنا الجيش مش هادخله فى هذه العملية لأن الجيش عنده واجب اللى هو المعركة، ولكن ممكن نواجه الثورة المضادة بالثورة من الداخل وده بيصفى ده وده بيصفى ده وبنخلص.

إذا مقدرناش نشتغل ثوريا إحنا، وناخد قرارات ثورية علشان أولا: لازم نكسب الجماهير فى جانبنا ده الموضوع الأول.

رفع الشعارات اللى إنت بتقوله النهارده ماهواش وقته أبدا.. سابق لأوانه؛ لأن النهارده الشعار هو لازم يختلف لازم لمّ قوى الشعب العاملة والسير نحو المعركة ولا شئ أعلى من المعركة.. وعلى هذا الأساس نقدر نلم القوى.

ثم أعدائنا فعلا كانوا من الشراسة، بحيث إنهم نجحوا الى حد فى إن كلامهم بتتناقله الناس؛ نقضى على هذا، بعد كده بننتقل الى مرحلة أخرى.

رفعت: هو الهدف من العملية التشكيك فى أى حاجة موجودة، وده هدف العناصر المضادة أساسا، وزى سيادتك ماقلت هى بتحاول تجذب الجماهير اليها.

البعض بعد البيان، ينادى بإيه فائدة الانتخابات والاستفتاء دلوقتى؟! تقديرى لازم نوضع خطة من بعد الاستفتاء الى انعقاد المؤتمر العام. فى رأيى إن هذه هتكون أصعب المراحل؛ لأن من خلال الانتخابات عناصر الثورة المضادة تقدر تلعب فى الجماهير أكثر من دلوقتى، وقيادات الاتحاد الاشتراكى دلوقتى أصبحت فعلا مجمدة.

عبد الناصر: إمبارح أنا قريت أحد التقارير عن الزيتون، الشيوعيين هناك لموا نفسهم وقرروا يروحوا لجنة الاتحاد الاشتراكى عشان يبينوا للناس إنهم موجودين ويفرضوا أنفسهم. وبذلوا مجهود كبير، وراحوا لقوا اللجنة مقفولة مالقوش حد هناك! (ضحك) لأنهم كانوا عايزين هيظهروا من الاتحاد الاشتراكى.

وقيادات الاتحاد الاشتراكى زعلانين من الانتخابات، وفيه ناس اتحججت وقالت: إننى اتكلمت كلام كويس عن مجلس الأمة ومتكلمتش عن الاتحاد الاشتراكى. فيه عناصر كويسة فى الاتحاد الاشتراكى وفيه عناصر سيئة، واللى زعلانين فى رأيى هم اللى شايفين أن فرص النجاح بتاعتهم قليلة.

وإحنا هيبقى عندنا مايو ويونيه لغاية ٢٣ يوليو.. شهرين ونص، وأنا فكرى.. فى دماغى فيه حاجات يمكن ماأنش الأوان إنى أتكلم فيها. أنا خايف جدا من حاجة الحقيقة.. خايف من ضرب الاتحاد الاشتراكى الجديد اللى هيطلع بواسطة أشخاص هتكون موجودة، وفعلا بدأت النغمة من النهارده، والنهارده صيغة قوى الشعب العاملة يقبلوها الناس كلها ماعدا عنصرين.. العنصر الرجعى والعنصر الشيوعى؛ الاثنين مش عايزين صيغة قوى الشعب العاملة، ليه بقى؟

لأن الرجعى، يمينى مش عايز حكاية عمال ولا حكاية الفلاحين ولا الميثاق، عايز أحزاب زى ماقال الجماعة بتوع كلية الطب.

والعنصر الشيوعى – وأنا رديت عليهم فى حلوان – عايزين الحزب وفاهمين إن أما هنعمل الحزب يبقى الحزب لازم يستند على الإشتراكيين الحقيقيين يبقى لازم نشترك عليها، ويعتبروا ده هدف بالنسبة لهم.

أنا فى تصورى بالنسبة لبلدنا بالذات وبالنسبة لأهدافنا وأهدافنا الثورية، لازم نمشى بقوى الشعب العاملة، وممكن ناخد من الشيوعيين ناس اللى بيقبلوا هذه الفكرة يمشوا معانا، وممكن ناخد أيضا من اليمين اللى مش قوى مضادة ناس ونقنعهم بهذه الفكرة ونمشيهم معانا.

واللى أنا خايف منه النهارده، أما آجى أعمل خطة هقول لناس تنفذها، فعايز أختار ناس ومااديش فرصة للقوى المضادة النهارده سواء الشيوعية أو الرجعية إنها تضرب الاتحاد الجديد، وهيقولوا انتخابات إيه؟! ما الانتخابات هيطبخها فلان أو هيطبخها علان!

واتقال: الانتخابات هيطبخها على صبرى مثلا وهايجيب اللى يجيبه وهينجح اللى ينجحه. وأى كلام بهذا الشكل الحقيقة يضر الاتحاد الجديد خالص ويقومه على أسس واهية؛ فالعملية لازم تكون مضبوطة جدا.

ولهذا أنا بقول: إن أنا هاخد اللجنة وهاروح أقعد فى الاتحاد الاشتراكى وأكرش كل الناس من الاتحاد الاشتراكى.. ده الكلام اللى أنا بقوله بحيث مايتقالش فلان.

هاطرد الأمانة وكله، وهاطلعه من الاتحاد الاشتراكى ومش هاخلى حد هناك فى الاتحاد الاشتراكى. واللجنة اللى هتتعين تتعين، وهاجيب كام واحد يشتغلوا معايا كمساعدين؛ وبهذا أقدر أمشى فى العملية وأنفذ الخطة اللى إنت متصورها، وبنقعد بهذه العملية شهر مايو ويونيو.

كامل: فيه سؤال يافندم لو سمحت، يعنى سيادتك عرضت الصورة فيما يتعلق بقيادة الاتحاد الاشتراكى، مدى نزول هذه الصورة للمحافظات أيضا لأنه لما يكون واضح يكون أحسن.

عبد الناصر: فى المحافظات مقدرش أحل الاتحاد الاشتراكى، ليه بقى؟ هو فيه طلب بحل الاتحاد الاشتراكى وهذا الطلب مغرض! لأن فى المحافظات اللى هينجح ينجح وإذا نجح عن طريق الاتحاد الاشتراكى إيه المانع؟! خلاص طالما العملية انتخابات مضمونة اللى ينجح ينجح.

وبعدين فيه إجراء لازم يتخذ، إذا كان فيه عناصر مضادة ومنحرفة لازم تفصل بالذات فى مجلس الأمة، وإلا معنى هذا لو ماعملتش الكلام ده النهارده معنى هذا إن مجلس الأمة اللى هييجى الجديد بعد كده هيشجع العناصر.. مابقولش المعارضة الناس اللى لها رأى أبدا واللى بتتكلم واللى بتقول؛ مثلا الأخ ضيا كان من الناس اللى لهم رأى فى المجلس، وكل المجلس يعلم هذا.

لكن فيه عناصر مضادة، وأنا بقول بالذات على أحمد سعيد اللى أنا باشتبه فيه. إنه بيجتمع بناس مشبوه فيهم، وبعتبر هو بيكون كتلة من مجلس الأمة ومن خارج مجلس الأمة وبيتصل بالطلبة، وبيلعب دور كبير جدا واعتمد على اسمه فى صوت العرب.

وبعد العدوان طلب من أعضاء مجلس الأمة إنهم يقدموا استقالة جماعية، ويمكن عرفتم بهذا الكلام وباين دوره مشبوه شبهة كبيرة جدا.

وبعدين زى علوى حافظ مثلا لازم يفصل، ليه؟ فيه عناصر لازم تفصل من الاتحاد الاشتراكى، وهذا الفصل معناه فى المستقبل إن الناس اللى بينحرفوا مش هيستمروا فى الاتحاد الاشتراكى.

كامل: لو أذنت لى يافندم تكملة للفكرة اللى فى ذهنى، أنه ممكن جدا انتهاز فرصة نوع من الفراغ السياسى الناتج من عملية الـ hanging up من قيادات الاتحاد الاشتراكى.. دا اللى أنا عايز أوصله يافندم فى الفكرة اللى فى ذهنى هو ما يحصلش فراغ. يعنى سيادتك هتغير فى القاهرة، فإذا كانت هناك تغييرات ترى سيادتك أن تحدث – زى ما سيادتك مثلا أعطيت خط للسيد محسن أبو النور فيما يتعلق بالحكم المحلى – فينبغى أيضا إن الصورة فيما يتعلق بالوضع السياسى أن تكون واضحة؛ عشان مانتركش الفراغ بحيث إن منسمحش لحد إنه يقود الجماهير الى غير ما نحب ولا تحب.

عبد الناصر: أنا بدى برضه رغم الصورة اللى أنا قلتها، بدى أقول لك: القوة المضادة دى صغيرة مش كتير يعنى. مثلا الشيوعيين، أنا عندى تنظيم الشيوعيين اللى بيشتغلوا وبيتكتلوا وبيعملوا نشاط قوة صغيرة، لو كانت قوة كبيرة كنت اعتقلت.. كان لازم آخد إجراء بالاعتقال، وأنا عندى هذه السلطة سلطة الاعتقال، لكن القوة مش كبيرة قوة صغيرة بتحاول تشتغل.

وبالنسبة للعناصر اللى فى الجامعة، أنا فى رأيى أيضا إنهم يإما قوة صغيرة يإما مطعون فيها. وأنا بعتبر بتوع كلية الطب دول مايساووش ٣ مليم، وإلا لو وقفوا بيتكلموا كلام فى منتتهى السفالة ولكن أنا فى رأيى إنهم لا يستحقوا إن الواحد ياخد أى إجراء معاهم، ليه؟ لأن تشويههم قدام طلبتهم سهل جدا بنقول يعنى حتى للطلبة: هم دول اللى مش عايزين أطباء يطلعوا عشان هم كل واحد بيكسب ٣ آلاف جنيه! المطاعن فيهم كثيرة جدا وسهلة والواحد فى أى فرصة بيقدر.

وبتوع القضا ده موضوع لازم نواجهه وهييجى يوم لازم نواجهه، وهم لو عرفوا إن احنا مش منهارين، وهم متصورين إن احنا منهارين

وراضخين. ومتصورين إن احنا علشان مابنعتقلش ومابنضربش إن احنا منهارين، ولكن طبعا فيه نظرية ماوتسى تونج وإنت تبقى تقول لنا على النظرية اللى قصادها فى العالم الإسلامى. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

كامل: هو فيه نظرية السيد حسين الشافعى والسيد كمال رفعت. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك) ولو أنا قلق ١٪ كنت أخدت إجراءات واعتقلت، أنا مش قلق ١٪. أنا بقول: فيه معركة سياسية، تعالى ندخل المعركة السياسية دى بس مفيش خوف.

يعنى مثلا فيه تكتل شيوعى فى دسوق لكن الاتحاد الاشتراكى فيه عناصر الحقيقة رجعية، وبعدين أنا جيت فى يوم من حوالى سنة واعتقلناهم وسيبناهم قبل العدوان، وهم عبارة عن دكتور وموظف وواحد أظن فاتح محل ومجموعة ولكن نشيطين جدا، اسمه الدكتور النويجى وهم المجموعة النشطة دى كلها تطلع حوالى ٢٠ واحد.

بيشتغلوا إيه بقى؟ بيشتغلوا على جامعة الإسكندرية وفعلا مجندين طلبة فى جامعة الإسكندرية. أنا قعدت فعلا الجمعة اللى فاتت، وقلت: هل يستدعى الأمر الاعتقال؟ قلت: لأ. لكن هم مش فى الاتحاد الاشتراكى، مفصولين وطبعا هيجروا يحاولوا يألبوا الناس.. دا فى دسوق بس.

تعالى بعد كدا إمسك هنا الحتت اللى فيها نشاط شيوعى زى الزيتون، نشاطها إيه؟ شوية مجموعات للطلبة عمليات بسيطة، يعنى بقية البلد كلها مفيش حاجة.

فيه شوية نشاط يمكن بدأوا فى كفر الدوار ولكن من مجموعة انتهازيين؛ فيه واحد اسمه شعراوى من أول الثورة موجود هناك وهو يعنى برضه مايخوفش.

فحكاية الفراغ ما تخوفش، واللى احنا عايزين نعمله الحقيقة.. عايزين برضه فى هذه الفترة من هنا لحد سبتمبر لازم يكون عندنا قيادات للطلبة فى الكليات والعمال ممسوكين كويس، ونعين الناس اللى اتخرجوا، وفيه عمليات كبيرة فى المدى البعيد بتودينا للحاجات دى.

وأنا بدى أقول لك: متخافش من حكاية الفراغ فى المحافظات؛ لأن المحافظات أوضاعها إيه؟ يعنى إحنا بنقول إزالة الفوارق والعمليات الطبقية والاستغلال وهذا الموضوع، ولكن لازالت هناك حاجات لازم نعترف بيها؛ فيه عائلات وفيه عصبيات مش ممكن نخلص عليهم. ولكن مش هيكون فراغ أو إذا حصل فراغ مش هيفرق عن ما هو موجود الآن يعنى.

كامل: إسمح لى يافندم باقتراح فى هذا الموضوع، لو كان فيما يتعلق بعمليات التوعية اللى بنمارسها حسب عملنا فى الوزارات يبقى موجود برضه صورة للحالة الفكرية الموجودة فى كل محافظة من المحافظات دول. موضوع زى موضوع دسوق، وأنا رايح منطقة هناك لو كان قبل ما أروح هناك عندى فكرة عن إيه القوى الموجودة هناك؛ أقصد نرتب كلنا مع بعض حتى يبقى فيه تنسيق وتركيز فى الخطب والتوعية، ونبقى عارفين إيه المشاكل أو المشكلات اللى قدامهم ونقابلها ونحاول ندرسها.

عبد الناصر: اتصل بشعراوى.

الشافعى: برضه موضوع الإجراءات التى قد تتخذ لا توازى وزن الشخص نفسه، الشعراوى ده جه فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى، وأبعد فى عملية الانتخاب؛ هو طول عمره له وضعه وشعبيته، وهذه الإجراءات قد تساعد على التكتل حواليه.

مرزبان: فيه بعض الشيوعيين الموجودين الآن فى مؤسسة السلع الغذائية، اللى فرضوا على المؤسسة ولهم نشاط بين العمال، وأصبح هناك خلاف شديد بين العمال والإدارة.

عبد الناصر: فرضوا على المؤسسة؟

مرزبان: أيوه.. والتخوف من إنهم يثيروا العمال.

عبد الناصر: لا مش بالشكل ده أنا الصورة اللى عندى مش بالشكل ده، هم بس عند ثروت عكاشة. وأنا بقول: دلوقتى أنا عندى ياكان شيوعى ياإخوان مسلمين ياوفدى ياكذا ياكذا، طيب مش ممكن آخد السيد مرعى على إنه.. كنت إيه سعدى؟ (ضحك)

يعنى بنحاول الحقيقة نلم كل الناس!

دلوقتى الشيوعيين أنا كان لى هدف إنهم يحلوا الحزب، وتم هذا. طيب هانفضل كانوا معتقلين ومابيشتغلوش.. كان فيه ١٠٠٠ معتقل منهم فى وقت من الأوقات، دلوقتى طلعوا من المعتقل ده اشتغل هنا وده اشتغل وده اشتغل هنا. الحقيقة العناصر اللى بتشتغل النهارده هى عناصر جديدة

غير الناس دول، يعنى إيه؟ يعنى زى ما قلت لكم: نمسك أمين العالم قد يكون تفكيره ماركسى بس أنا مبقولش عليه شيوعى، ليه؟ لأنه مش موجود فى تنظيم شيوعى.. الشيوعى هو الموجود فى تنظيم شيوعى وبيشتغل فى وسط الناس. نمسك عبد العظيم أنيس، وهو بيشتغل معانا بل بالعكس هو كان موجود فى وزارة الخزانه ولاّ فين معرفش.

صوت: الخزانة.

عبد الناصر: فى ٥٦ وقف موقف كويس جدا فى لندن، رغم إن بعد كده وقف فى موقف وحش برضه واعتقل. وبعدين هؤلاء الناس، أنا بعتبر إنه تفكيرهم يسارى ولكن ماهماش فى منظمات شيوعية ولا بيثيروا الناس. ولو واحد فيهم عمل حركة واحدة بيبان على طول ولازم يتعرف؛ لأن طبعا أى واحد ليه نشاط بيتتبعوه ويشوفوا اتصالاته إيه.. العملية برضه عملية بسيطة.

حكاية إن الشيوعيين فى المؤسسات والشركات، أنا رأيى بقى إن رؤساء مجلس الإدارة اللى عندهم مشاكل هيقولوا لك: دول شيوعيين ودول عاملين..

برضه الفصل يجب أن يكون له حد ومعاملة الناس لازم نعامل الناس كناس، لكن علشان أى حد يتكلم يقول: لأ.. ده شيوعى وده مش عارف إيه وإيه.. ده كلام لا يؤخذ أبدا على علاته. وأنا رأيى إنه حاول يخمك فى هذا! (ضحك)

مرزبان: الحقيقة فيه حوالى ٧٠٠ طلب تظلم ومحدش سأل فيهم.

عبد الناصر: الحقيقه أنا بعتبر أن تلك العملية المكتبية هى السبب. وأنا بعتبر إن أى واحد شيوعى عند شعراوى دوسيه عنه ومعروف ١٠٠٪.

يجب إن الإدارة الحقيقة أيضا تشتغل سياسى؛ لأن ماهو إحنا بنقول إحنا مش هنعتقل ومش هنضرب ناس بيبقى إذاً نعمل عمل سياسى.

وبعدين برضه بدى أقول فى الاجتماعات بلاش الاجتماعات الكبيرة فى هذا الوقت، ليه؟ وأنا كان بدى الحقيقه أقول هذا الكلام ليه؟ لأن برضه زى ما بقول لكم: نفوس الناس معبأة، وفيه مشاكل إحنا عاملينها والإداره عاملاها والحكومة عاملاها، فأى اجتماع كبير يطلع واحد ممكن يبوظ الاجتماع. لكن لو أتعملت اجتماعات صغيرة، يعنى مثلا فى كلية الهندسة لما اتعملت الاجتماعات على مستوى الأقسام ابتدأت العملية تقل؛ لأن على طول اللى مهيجيين فى أى مكان قد إيه؟ هو اثنين أو ثلاثة، دول بقى لا هم شيوعيين ولا رجعيين لا هم أخوان مسلمين ولا هم حاجة أبدا، بالعكس ده هم ناس مهيجين.

عكاشة: إذا سمحت لى يافندم أوضح شئ للسادة الزملاء لتصورهم أن وزارة الثقافة متكرشه بعدد كبير.. (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عكاشة: عندنا ٤ فقط، وسيادتك على علم وعلى رضا بالوضع ده.. وهم: الدكتور عبد الرازق حسن فى السينما، وحسن فؤاد فنان، سعد كامل فى الثقافة الجماهيرية، والدكتور عبد العظيم أنيس، وكان الأستاذ أمين العالم وراح

بعد كده دار أخبار اليوم؛ ففيه فى العدد الكبير فى وزارة الثقافة مفيش إلا هذا العدد، علشان بعض السادة مايفتكروش إن وزارة الثقافة خلية شيوعية!

عبد الناصر: نسيت الشرقاوى!

عكاشة: ده موجود فى الأصل يافندم. (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الشرقاوى مالوش نشاط شيوعى يعنى؟!

عكاشة: وإذا كان فيه أى حد له نشاط، السيد وزير الداخلية نخطره فى الحال علشان نقدر نوقف.

النقطة التانية: بالنسبة للمؤتمرات اللى سيادتك وجهتنا إن احنا نعملها: أنا معنديش شئ أضيفه لأن كل شئ عند سيادتك وتقريبا كل حاجة بتتكرر، لكن الظاهره اللى موجودة عندى فى الواقع إن بتتحول هذه المؤتمرات الى مطالب شخصية وتظلمات، فمن المصلحة فعلا أن ننتقل الى الأقسام القطاعات ونحاول نحل مشاكل. شكرا.

عبد الناصر: هو وقف عبد المنعم الصاوى فى المؤتمر، وقال: إن لازم قبل ما تتاخد القرارات تعرض علينا وعلى القواعد الجماهيرية وبتاع. فالناس مسكوا فى

رقبته وقالوا له: طيب وإنت مابتعملش هذا الكلام فى الوزارة، فلازم تعمل هذا الكلام فى الوزارة قبل ما تقول لنا يعنى.

حتى نفس طريقة التوعية وخط التوعية يجب أنه يكون.. مفيش حد فى الدنيا مثلا بيعلن قبل ما بياخد قرارات ياخد رأى الناس فيها إلا إذا عملنا استفتاء، إلا هنعمل لجنة المركزية ناخد رأى اللجنة المركزية مثلا، فى هذا نفس طرق التوعية يجب أن تكون سليمة.

عكاشة: بس يعنى أنا عايز أعرف توجيه سيادتك مش واضح يافندم، لو تكرمت.

عبد الناصر: لا يعنى لم إنتوا تقولوا عملتوا توعية فى الوزارة، يروح وكيل الوزارة يقول للناس: لازم القرارات اللى تاخدها الدولة وتتاخد تنزل الاتحاد الاشتركى، وبتاخد موافقتنا عليها وشئ من هذا القبيل!

عكاشة: ده يافندم حصل بعد ما سيادتك ألقيت البيان.

عبد الناصر: لا.. قبل البيان، المؤتمرات اللى إنت طلبتها.

عكاشة: مكنتش موجود فيها يافندم.

عبد الناصر: لا.. مكنتش موجود، كان موجود عبد المنعم الصاوى هو اللى كان رئيس الاجتماع.

مراد: فكرت فى عدد اللجنة اللى هاتشرف على الانتخابات، وقلت: برضه يجب أن يكون العدد له منطق ومايكونش تحكمى، ولو قلنا إن عدد المحافظات

يكون فيه ٢ من كل محافظة يشرفوا عليها ويبقوا فى اللجنة، وبالتالى يكون هناك أساس منطقى للعدد.

عبد الناصر: هو هنا المنطق مش هى الأمانة العامة هى اللى هاتشرف، هو ده المنطق الأساسى اللى وضع على أساس هذا الموضوع.

مراد: ما ذكرته سيادتك عن العام القادم والصعوبة اللى هتواجهنا، لازم إحنا نبدأ من الآن فى العمل، ولا نتقاعس مستندين على أن هناك إجراءات ستتخذ عند الضرورة. لكن فى أعمالنا وقراراتنا يجب أن تكون وسيلة لتهيئة الجو العام ومنع العناصر المضادة من إنها تعمل مشاكل.

مثلا فى الجامعة، لازم يكون هناك تخطيط من الآن وحتى سبتمبر القادم. وده بيقودنى الى موضوع المؤتمرات اللى سيادتك أشرت اليها، أنا شايف الناس دلوقتى والمؤتمرات اللى بتعقد وحتى إعلانات الصحف والشوارع عن البيان، بدون الدخول فى مناقشات تفصيلية لنقاط البيان.. هذه العملية سيئة للغاية!

وسيادتك حتى ضربت مثل بعد المعركة، بمنع رسم صورة سيادتك وإسمك فى الاعلانات الخاصة بالقطاع العام، وكان لها رد فعل جميل جدا فى نفوس الناس.

وأرى بتوجيه من سيادتك بخصوص الإعلانات من شركات القطاع العام، أن تكون مقتصرة فقط على مشروعاتها ومنتجاتها حرصا على المال العام وعدم إثارة أى شبهة لاستغلال المال العام.

عبد الناصر: ده كلام عايز تقوله للجرايد؟! أنا متهيألى إنتم هنا تدوا تعليمات لوزاراتكم ومفيش داعى يطلع من هنا.

مراد: النهارده مثلا صورة سيئة عن شركة مصانع النحاس وراسمين صورة الاجتماعات وكاتبين، قال رئيس الشركة كذا، وده كله بفلوس.

عبد الناصر: زى المقالة بتاعتك دى بفلوس ولاّ! (ضحك) هو برضه الدكتور مراد له حق فى هذا لأن اللى حصل طبعا كلام عن هذه الإعلانات، بل قيل إن يوم ما أنا قلت بيان ٣٠ مارس فى الجرايد اللى طلع فيها البيان، طلع فيها تأييد للبيان!

فى الوزارات بتدوا بكره توجيه كل وزارة، إن بيوقفوا عملية الإعلانات، ولو إن أنا الحقيقة مارضيتش أتدخل لسبب؛ يعنى أنا فكرت الجرايد إحنا مابنديهاش إعانات، يعنى الجرايد بتصرف على نفسها ومفيش إعانات. وأنا قايل لهم الجريدة اللى هتخسر هاقفلها، لأن ماحناش مستعدين ندى إعانات. الجمهورية الأول أخدت إعانات كثيرة جدا لغاية ما جه يوم من الأيام أنا قلت لهم: بعد كده مفيش إعانات، ياتقفوا على رجليكم ياالجورنال يتقفل.

وبعتبر برضه روز اليوسف فيها مشاكل مالية، فى الوقت الحالى ماحناش عايزين ندى إعانات من الدولة للجرايد. إذاً لابد إن يبقى فيه إعلانات؛ لأن هو الجورنال نفسه بيخسر ثمن الورق اللى بينزل أكثر من ثمن الجورنال، فلازم الحقيقة الإعلانات.

مراد: نعم يافندم، بعيد عن الأغراض السياسية التعريف بمنتجات الشركة.

عبد الناصر: والجمعيات التعاونية أيضا.

مراد: وبعدين فيه الموضوع اللى عرضه السيد نائب الرئيس على سيادتك الصبح الخاص بالقوى العاملة، لأنه مسالة هامة وأستأذن سيادتك النظر فيه.

عبد الناصر: بنشوفه.

وأنا بيهمنى طبعا أسمع أى نقط. هو فيه نقطتين بدى أقولهم: بطلوا إنتم مؤتمرات لأننى هابتدى أتكلم يوم الخميس الجاى. هتكلم الخميس الجاى والخميس اللى بعده.. هتكلم ٣ أو ٤ مرات وعلى هذا الأساس يبقوا إنتم تقدروا تبطلوا مؤتمرات أو تقللوها.

النقطة التانية: حد فيكم شايف نتيجة مؤتمراتكم نقط تستدعى منى أنا فى كلامى أفسرها غير العامل والفلاح؟ أنا خدت نقطة العامل والفلاح ونقطة اللجنة.

شقير: هى نقطة الهدف من الاستفتاء يافندم وهى تماسك الجبهة الداخلية؛ وبهذا الشكل بنعزل كل اللى بيهاجموا الاستفتاء.

أبو النور: فكرة بقاء الاتحاد الاشتراكى أثناء الانتخابات.

عبد الناصر: هو الموضوع ينتهى أيضا يوم الاستفتاء.

شقير: موضوع الدستور الدائم الذى جاء فى البيان، يحاول البعض التشكيك فى الدستور القائم.

جمعة: سيادتك تذكر برضه الاتحاد الاشتراكى، وإن فيه أعمال تمت.

عبد الناصر: الكلمة الطيبة يعنى! (ضحك) دلوقتى المسيحيين حد فيهم هينجح فى المؤتمر؟ هو دلوقتى الواحد متصور إن ممكن يطلع المؤتمر ومفيش فيه ولا واحد مسيحى.

الشافعى: ممكن يحصل أن يتم الترشيح فى المناطق اللى فيها مسيحيين.

صوت: ممكن تطبيق ماحدث فى مجلس الأمة.. التعيين.

عبد الناصر: هو أنا عينت معاهم مسلمين علشان مايبانش الموضوع طائفية.

المهندس: هو موضوع الاشتراكات، والبعض يحاول أن يتحلل من دفع الاشتراكات.

عبد الناصر: إيه رأيك يا أخ ضيا؟

داوود: إحنا بنقدر نقسط، ناخد جزء والباقى على ٤ سنين.

غانم: بالأمس كان هناك اجتماع مع أساتذة كلية الحقوق ويسألوا.. هل الضمانات الخاصة بالحريات والقضاء وغيره الواردة فى الباب الثانى من الدستور، مرجأة لعمل الدستور الدائم؟ طبعا قلت لهم: لأ. لأن هذه الضمانات موجودة فى الدستور والميثاق، وإنما كانت هناك محاولة تشكيك فى النقطة دى.

هناك بعض المناطق التى لم نقم فيها بعمل سياسى مثل القضاء، وبرضه فى الجامعات هناك كليات فيها عمل سياسى أحسن من كليات.

نقطة أخيرة: العمل اللى بنبذله لاجتذاب الجماهير، لأننى حسيت برضه فى الاجتماعات إن عندهم ثقة فى سيادتك وفى البرنامج. وباشوف إنه يوجه أيضا للبلاد العربية، لأنى حسيت إن البرنامج له محل مناقشات كبيرة فى البلاد العربية، ونحن نحتاج الى ثقة أيضا فى العالم العربى لأسباب سياسية واقتصادية.

عبد الناصر: هو فى العالم العربى أعداءنا هم أعداءنا وأصدقائنا هم أصدقائنا، ماحصلش تغيير يعنى.

رياض: الكلام اللى بيقوله الدكتور غانم هام جدا.

ف. فوزى: الخطوات اللى تمت كلها سلمية، وأنا شايف إن هناك قوى مضادة ستظل تقوى مراكزها فى الداخل.

عبد الناصر: هو كلامك معقول، بس هو أنا رأيى أنا طبعا عامل خطه فى راسى أنا رأيى إن احنا ندخل معركة سياسية لجذب الجماهير، بعدين القوة الانتهازية بعد كدا هتختفى. القوة المضادة بعد كدا، لازم يانقدر ناخد إجراءات بالنسبة ليها أصل سهل أوى.. أنا أقدر أنذر واستمر فى الانذار. وهم عارفين طبعا لأن أنا بشوف الكلام اللى بيتقال، وأظن إنهم متصورين يعنى كل الناس إنى أنا باقعد ساعتين كل ليلة أقرا.. ده قال كذا حصل فى الاجتماع ده كذا وكل الاجتماعات اللى روحتوها بيجى لى مكتوب وبشوف إيه الاجتماعات، واللى إنتم ماروحتوهوش؟

ف. فوزى: مانعرفوش.

عبد الناصر: مش عارفين؟

ف. فوزى: لا.. القوى المعادية.

عبد الناصر: أمال أنا قاعد ١٦ سنة باعمل إيه؟!

ف. فوزى: القوى المعادية. هم فيه ناس ظهرت جديد، ومعتقدين بإنهم نجحوا فبيعززوا مواقعهم.

عبد الناصر: هو أنا متهيألى الكلام ده بعد..

ف. فوزى: الاستفتاء ٢٣ يوليو.

عبد الناصر: لا.. بعد تكوين اللجنة المركزية.

صوت: آه.

عبد الناصر: بعد ما يخلص الموتمر وبعد تكوين اللجنة المركزية، ممكن فى اجتماعات الموتمر بيحصل الكلام اللى ممكن فيها، مش عاوزين ييجى الموتمر القومى زى الموتمر اللى عمله مرزبان النهارده؛ نبص نلاقيه انقلب ضد الادارة والدولة والثورة ونظام الحكم، ولكن هنوصل لهذه المرحلة.

مراد: طالما بتكلم عن حرية إبداء الرأى والحريات، أنا بقول: إن لازم نراعى حدود القانون، إن أى خروج عن القانون فى هذا الوقت يعتبر خيانة للبلد

وإن أى تفرقة أو إثارة فتن تعتبر ضارة بالمرحلة الحاضرة؛ يعنى مش بمعنى التأديب باستعمال العنف، إنما تحذير بمعنى إن أى خروج عن القانون أو إثارة فتن فى الظروف الحالية والعدو موجود هى تعتبر عملية فيها خيانه وطنية.

وبقول: حتى حرية الصحافه، لأن دلوقتى فيه حرب والحرب فى أى دولة من الدول الديمقراطية بتفرض بعض من القيود على الصحافة.. الى آخره؛ يعنى يمكن علشان متبقاش المسألة حرية على إطلاقها يعنى بيبتدى مثلا يثير الناس، وبرضه هى عملية عاوزة نوع من لفت النظر البسيط يعنى فى القانون وبسيادة القانون.

عبد الناصر: عملوا منشورات وودوهم للقضاء فسابهم فى نفس اليوم! تعرف قال إيه؟ قال: إيه يعنى.. كلنا بنقول كدا! يعنى إنت بتتكلم عن القضاء، إذا كنت إنت بتتكلم عن سيادة القانون وهنتكلم عن سيادة القانون لازم الحقيقه ننظر للقاضى، مين اللى هينفذ سياسة القانون أعداؤنا ولاّ ناس يمثلوا المجتمع أو أعداء المجتمع؟! ده السبب إن أنا اتكلمت فى هذا الموضوع، وإلا هنضطر نمشى أحكام عرفية. أيام صدقى مكانش فيه أحكام عرفية، وأنا قريت قانون العقوبات كله وفيه أحكام لحد دلوقتى موجودة من أيام صدقى، ويقول لك: لو اجتمع خمس أفراد أو كذا أو كذا أو غيرهم.

مراد: قانون التجمهر.

عبد الناصر: إيه؟

مراد: قانون التجمهر.

عبد الناصر: مش فاهم لو نشر كذا أو كذا أو كذا أو غيره، ولو عمل بكذا أو كذا أو كذا أو غيره! يعنى لو اتمسك واحد فى الشارع وتودى على البتاع دى لازم يتحكم عليه. ولكن إذا كان الحقيقة القضاء معادى للثورة وواخد وضع سياسى فلازم يكون لينا وضع من هذا القضاء.. ده الكلام اللى أنا بقوله. وبقول: إن ده من هنا الى سبتمبر بيبقى يعنى لازم نبحث هذه الموضوعات، ويكون لينا أوضاع ثورية. ما هو ليه احنا عملنا محاكم كذا ومحاكم كذا؟ لأن فعلا مكانش فيه ثقة.. ده السبب. يعنى هل ممكن إن احنا فعلا نتلافى هذا؟ ياريت وفى جلسة جاية يبقى أبو نصير يكلمنا عن اللى شايفه فى القضاء.

الرد على هذا، أنا ماجيش قبل الاستفتاء أهدد ليه؟ اللى يهدد ده أولا: اللى بيكون شايف إن الأمور وصلت الى حد التهديد، أنا بقول لك: أنا مش شايف إن الأمور وصلت الى حد التهديد. وأنا اتكلمت لما جيت عندكم قلت: إن احنا الثورة المضاده إحنا هنسحبها، وبعدين أما تكلمنى فى هذا الموضوع فى رأيى منتكلمش فيه.. أنا بالذات مااتكلمش فيه ممكن الدكتور مراد يتكلم.

موضوع الحرية أصله موضوع مالهوش أول ولا آخر، ليه؟ لأن الحرية بدأت منذ بدء الإنسانية لحد دلوقتى، إيه الحرية بقى فى هذا، إيه؟ الصحافة، اللى عاوز يعمل جورنال يعمل جورنال النهارده عاوز مليون جنيه.. علشان يعمل جورنال مليون جنيه على الأقل علشان يقدر يعمل جورنال، مين اللى هيقدم المليون جنيه للى عنده المليون جنيه؟ وهينشر إيه اللى عنده المليون جنيه ده.. هينشر إيه؟ هينشر مايتماشى مع مصالح صاحب المليون جنيه.. فهى العملية نسبية. طيب ماهو بيقولك: الحكومة ومتسيطرش على مجلس الأمة، إذا مكانتش الحكومة تسيطر على مجلس الأمة لازم تروح تانى يوم! (ضحك)

يعنى الحكومة والسلطة التنفيذية، إذا ماكانتش الحكومة تسيطر على مجلس الأمة تانى يوم لن تكون حكومة! فبصرف النظر عن الفصل بين السلطات والكلام اللى بيتقال ده، مفيش حاجة اسمها فصل بين السلطات اللى هى السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، هى إذا كانت السلطة التنفذية ليس لها سيطرة على السلطة التشريعية لن تكون فى اليوم التالى سلطة تنفيذية؛ معنى أن لها سيطرة إن الأغلبية معاها وتضمن لها البقاء.

هذا لا يمنع حرية الرأى، لكن قدامنا حلين.. يالحكومة مالهاش سيطرة على السلطة التشريعية والسلطة التشريعية تمشيها، يالحكومة تحل السلطة التشريعية.

ده موضوع الحريات يعنى كل واحد حر إنه يموت نفسه، لكن معروف اللى هيموت نفسه هيعاقب فى الآخرة.. يعنى كل حرية لها حدود وخارج هذه الحدود لها عقاب.

ف. فوزى: أنا بس كان قصدى فيه بعض الناس بياخدوا خبر إن سيادتك عارف الدولة عارفة.. زيادة الاتصالات، ييجى أحمد سعيد بالطريق البلدى ويروح لنسايب ضابط طيار أول زيارة، تانى زيارة عاوز يشوفه!

عبد الناصر: عاوز إيه؟

ف. فوزى: عاوز يشوفه، الشغل إياه يمكن شى من التبصر بيتم ببعض الناس دول ويبتدوا مش يوسعوا نشاطهم بهذا الشكل.

عبد الناصر: طيب ما أنا بعتبر إن فيه ناس يجب فصلهم علشان يتعرف موقفهم، وبالذات إديت مثل بأحمد سعيد لما يتعرف إنه فصل من الاتحاد الاشتراكى.

سليمان: يعنى كان فيه اجتماع هناك فى الخليفة ومقدرش يروح يعنى مع إنها حتته! بيتعرفوا الناس دول.

شقير: هو فيه مجموعة اتوضعت تحت الحراسات لم يطبق عليها قانون العزل وبعدين رفعت الحراسة من عليهم؛ دول واخدين موقف معادى، دول موجودين داخل الاتحاد الاشتراكى، ويبدو لى دول عاوزين قرار عزل زى الموضوع بتاع أحمد سعيد.

داوود: لو أذنت لى يافندم.. يمكن بدل ما نعمل تحذير تبصر قوى الشعب العاملة بحيث أنها تدقق فى اختيار ممثليها؛ حتى لا ينفذ للمؤتمر ممثلين بيتسترو بثوريتهم وبانتمائهم لقوى الشعب العاملة، فتبقى مسألة تبصير بدل من التحذير للقوى المضادة.

كامل: هو فيه نقطة، فيه تأييد مطلق للبيان وما ورد فيه من أهداف وفيه إجماع على هذا، إنما يمكن القوى المضادة تلف من طريق تانى وأن تثير الشك فى ضمان التنفيذ، وتقول: ما هو ضمان التنفيذ؟ إذا كان الاستفتاء موجود فيه أو سيادتك تشير الى إجراءات التنفيذ، سواء الأجهزة التنفيذية فى الوزارات يبقى فيه عملية متابعة. يعنى ده يمكن من التساؤلات، مش بيطعنوا فى المبادئ فى حد ذاتها ولكن ضمان التنفيذ.

عبد الناصر: بس ده فى الحقيقة ضعيف اللى بييجى فى الآخر ويقول لك: إن إيه الضمان.. الضمان هم يعنى.

كامل: هذه النقطة عادة بتيجى فى خطابات سيادتك، ولكن أعتقد إن الوقت الحالى برضه محتاج منا تأكيد أكتر، والمتعلقة بدور الشعب فى هذه المرحلة وإنه الحافظ الأمين لهذه الثورة. إن التطبيق الأول فى المرحلة المقبلة فى الاستفتاء أولا وبعد ذلك فى اختيار ممثليهم، إنما هى مهمة فيها الجانب السياسى كما أن فيها الجانب الأخلاقى أيضا؛ ياإما أنها شهادة حق أو شهادة زور، وإن المسألة يجب أن نعرف نوعية من نختار علشان متطلبات المرحلة اللى احنا مقبلين عليها.. دى النقطة الأولى.

والنقطة التانية: برضه لو أذنت سيادتك.. عاوزين من سيادتك كلمة تقدير لمن تقدم بالعون لنا فى هذه النكسة على مستوى خارج الجمهورية.. يعنى كلمه تقدير وشكر لهم.

والنقطة التالتة: لو تعرضت سيادتك..

عبد الناصر: هقول الاتحاد السوفيتى. (ضحك)

كامل: مافيهاش حاجة. (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

كامل: وعاوزين نقول كلمة متعلقة بالدكتور ثروت عكاشة، إن هم محولين لنا سيناريو عن الإسلام وتعاون به الأوقاف وزارة الثقافة، واللى محوله عبد الرزاق حسن يعنى! (ضحك)

عبد الناصر: لازم تراجعه كويس يعنى. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

كامل: بالاضافة عن سيناريو عاملينه عن الأزهر وتاريخه، فالسيناريوهين لعبد الرزاق حسن برضه! (ضحك) وبرضه يافندم، نقطة أثاروها بعض زملائنا وتداولها بعض الناس، أن الميثاق كان موجود وبيان ٣٠ مارس موجود وكنا بنقول كل مرة أن الشعب هو الحافظ لهذه الثورة، ولكن ماهو الضمان لعدم تكون مراكز قوى جديدة؟ لأنهم أحسوا من كلمات سيادتك وسيادتك صرحت بهذا أن فى الفترة السابقة لم يكن سيادتك مطلق اليد فى التصرف فى العمل، وأن هذه المراكز كان لها من القدرة ما تستطيع أن تحول به بين ماهو فى ذهنك وما تريد أن تراه مطبقا فى هذا المجتمع.

العملية دى عندهم عاوزة تتحل، إزاى برضه؟ لو أقول لهم مثلا إن أنتم الضمان، برضه الكلام بيحتاج الى شى من التوضيح شوية.

ده بهدف، ولكن هل نستطيع إن احنا نفكر فى بعض خطوط عملية؟ وفى ذهنى أن نعمل خطة توعية شاملة لمتطلبات المرحلة، بحيث تساهم فيها كل الأجهزة المعنية بالكلمة والفعل فى المجتمع كله، وتقسم علينا ثم توزع علينا كل فى قطاعاته. والمسألة دى تتم فى المسألة التنفيذية والاتحاد الاشتراكى بشكل جديد، وتكون من المهمات الأساسية إن لم تكن المهمة الأساسية له.

صيانة فكرية لهولاء الناس، لأن ممكن جدا إننى أسيب هذا الشاب فى مجالات التيه ويخطئ وبعدين أحاسبه، ممكن جدا إن أنا عاوز له طب وقائى؛ فإحنا عاوزين نخلينا فى مرحلة الوقاية قبل ما نوصل لمرحلة العلاج.

النقطة الأخيرة اللى عاوز لو تفضلت سيادتك بالكلام فيها: وهى إن احنا برضه الى جانب ما نتكلم عن السلبيات الموجودة أن نوكد الإيجابيات التى تمت فى المجتمع، وخصوصا ما يتصل بدور الشعب للحفاظ على هذه الثورة وإعطائها دفعة الاستمرار.

مراد: بخصوص موضوع أحمد سعيد والقضاء، هل تأذن سيادتك للسماح لأى واحد منا بالاتصال بأحد من هؤلاء الأشخاص، أن يحاول عن طريق هذا الاتصال الى أن يبصره لخطورة ما هو يمارسه من تحركات؟!

عبد الناصر: لا.. بالنسبة لأحمد سعيد معرفش يمكن أنا بقرا وبشوف، الأخ ضيا يقول لنا إيه اللى شايفه.

داوود: لا مفيش هو واخد خط واضح.

عبد الناصر: هو عامل كتلة.

داوود: كتلة وبيتصل سواء داخل المجلس أو خارج المجلس.. يعنى له نشاط خارج المجلس أيضا.. الاتصالات.

عبد الناصر: وأنا رأيى إن له اتصالات بحد أجنبى، لأن أنا عندى أسماء ناس بيجتمع بيهم وهم على صلة بالكويت والسعودية، ومن المعروف عنهم إنهم بياخدوا فلوس وبيسلموا فلوس وناس بالذات أسماءهم. وطبعا هو أخد مكتب أظن فى عمارة وهبة.. يعنى اللى واخد مكتب فى عمارة وهبة..

شفت كلامه مع بعض الناس وكلامه بيقول إيه؟ بيقول إن احنا يجب أن نهد كل الناس اللى حوالين جمال عبد الناصر ولا نتعرض لجمال عبد الناصر – دى أول كلمة بيقولها – وبالذات طبقة العسكريين.

وبعدين طبعا معنى هذا إيه؟ يعنى إذا كان هيهد كل الناس اللى مع جمال عبد الناصر يبقى هو الهدف!

وفى نفس الوقت مثلا بيحاول يتصل بالناس اللى عندى فى المكتب.

وبعدين بقى بيتصل بطلبة فى الجامعة، ويقول لهم: إعملوا تنظيمات ولازم تثيروا وتعملوا مظاهرات. وبعدين اتصل بأعضاء مجلس الأمة، وقال: لازم نقدم استقالة جماعية ونعمل كذا وشئ من هذا القبيل، وبعدين عامل كتلة جوه المجلس، وكلامه كله فمفيش داعى نحسبه علينا أبدا بالنسبة لأحمد سعيد وغلام اللى معاه ده اسمه..

داوود: محمود غلام.

عبد الناصر: محمود غلام. كام واحد بهذا الشكل الحقيقة لازم يكون لينا موقف، ولازم أسقطه فى الحتة اللى بينزل فيها بدون تزوير يعنى أو بدون حاجة.. بالتوعية والكلام ده؛ ففى رأيى بالذات فيه ناس موجودين فى مجلس الأمة وهم محسوبين على الاتحاد الاشتراكى. وبقول فيه التزام أيضا، فيه حاجة إسمها إلزام، لا تلزم أى واحد بأى شئ أبدا ولكن يجب أن يكون كل واحد ملتزم بالولاء للثورة وملتزم بالميثاق، ويوقف يتكلم ويعارض زى ما هو عاوز.

يعنى الأخ ضياء جه من المجلس مكانش مؤيد لنا فى المجلس.. الكلام اللى اتقدم للحكومة مكانش مؤيد ١٠٠٪، أبدا وقف وعارض وعمل،

وأنا مكنتش أعرفه وبرضه كنت باسمع عليه وبأسمعه فى بعض الجلسات. باسمع الجلسات المهمة.. عامل خط وباسمع الجلسات المهمة لمجلس الأمة الواحد بيقعد يسمع التون بتاع ده وبتاع ده، والواحد مش بيحكم على الناس بإنه معارض أو موافق على الكلام؛ لأن كل واحد لازم يكون له رأى.

لكن اللى بيعمل دسائس وبيعمل كتلة.. يعنى مثلا لما وقف واتكلم عن قضية الطيران وقال: إن هذه الأحكام إزاى ماتصدقش عليها والناس خرجوا وبتاع. مثلا أنا سمعت الجلسة دى، علما إن قانون الأحكام العسكرية طبق تطبيق كامل، لكن هو سئ جدا ومعاه الوكيل بتاعك كمان الوكيل اللى عندك اللى فى وزارتك.

داوود: أنور أحمد.

عبد الناصر: أنور أحمد.

سليمان: واستغل أجهزة الشئون فى بعض الدعاية فى الخليفة.

عبد الناصر: لا.. أنور أحمد سئ جدا يعنى ومنضم الى أحمد سعيد، هذا لو كنا نمشيه ممكن يكون أحسن يعنى؛ لأنه هو بيجتمع بأحمد سعيد وبيجتمعوا بناس أجانب برضه أنور أحمد ده، وبيتكلموا وبيقولوا خطط بهذا الشكل.

إذا كان حد بيعرف حد وبيتصل بيه أنا طبعا معنديش مانع.

النقطة التانية: هو أنا كنت عاوز رياض يدينا فى عشر دقايق على الأكثر يعنى التطورات الأخيرة من لكلام اللى قلناه الجلسة اللى فاتت لغاية النهارده بالنسبة للموضوع بتاع اسرائيل.

رياض: الجلسه الماضيه إحنا..

عبد الناصر: اتكلمنا عن الملك حسين.

رياض: آخر مقابلة ليارنج.

عبد الناصر: عاوزك تقول بالذات الحاجتين.. كلام يارنج فى الأردن ورسالة الأمريكان للملك فيصل.

رياض: على أى حال هو المشكل بالحقيقة باختصار هو مشكل أمريكانى – أردنى، الأمريكان شعروا إن اسرائيل فى كورنر وهم باعتبارهم بيؤيدوا اسرائيل شعروا إنهم فى مركز ضعيف. طالما إن احنا بنوافق على تنفيذ القرار واسرائيل بترفض تنفيذ القرار، فكان لازم يلاقوا طريقة إنهم يخلقوا جو فى الرأى العام العالمى بحيث إن احنا نتساوى مع اسرائيل؛ وبالطريقة دى يضعفوا المكسب اللى احنا بنكسبه النهارده فى الرأى العام الدولى.

استغلوا نقطة ضعف الأردن، والجماعة فى الأردن معذورين الى حد بعيد؛ بلد عايشة لغاية هذه اللحظة بدون أى أمل من الناحية العسكرية، معندهمش أمل فى شى من الناحية السياسية. مفيش أمل إذا مشى يارنج، فكل اللى بيهمهم أن يستمر الاتصال مع يارنج بأى تمن وبأى شكل؛ لأن فى تصورهم إذا مشى يارنج الوضع الداخلى بينهار؛ لأن الناس بتفقد الأمل.. معندهمش أمل لا فى حل سياسى ولا فى حل عسكرى، ولا شايفين إن فيه مؤتمر قمة بينعقد أهو يونسهم شوية، فالأمريكان ضغطوا على الأردنيين.

الخلاصة نجحوا، والأردنيين تعبونا فى اليومين الأخرانيين دول فى إنهم قبلوا الصيغة بتاعة يارنج التى أشرت اليها فى المرة الأخيرة؛ اللى هى تلخص فى القبول للقرار والاجتماع فى مكان، فهم الأردنيين قبلوا بهذه الصيغة واسرائيل رفضت التعديل اللى هو بإضافة كلمه التنفيذ.

فى الأردن لما راح يارنج الموقف لم يتغير اطلاقا، ويمكن الجديد فى الموضوع إنه أثناء ما كان هو موجود، إنه كان ذكر لوزير خارجية الأردن هنا فى القاهرة إنه غير مستعد إنه يخدعنا، وبإنه يقول إن هذه الصيغة أن اسرائيل على استعداد لتنفيذ القرار.

وزير خارجية الأردن بيقول له: ولكن الأمريكان قالوا إن دى معناها إن تنفيذ القرار، قام قال له: طيب روح خد هذا الكلام من الأمريكان! فطبعا ده كان تحدى من يارنج مكانش مفروض الحقيقة إن الأردنيين يصدقوا بالضبط هذا، فراحوا على أى حال وطلبوا من السفير الأمريكى إنه يتقدم لهم بصيغة بهذا المعنى.

السفير الأمريكى فى بداية الأمر ابتدى يعرض بعض الاقتراحات؛ قبل وقرر فى البداية المبدأ ولكن يبدوا إنه لما اتصل بواشطن وحسوا إنهم هيخشوا فى فخ، فجه الرد والرد كان الحقيقة فيه نوع من العنف على الأردن؛ إنهم ليس لهم الحق أن يطلبوا من واشطن أن تعبر عن رأى دولة تالتة.. اللى هى اسرائيل! بل حتى ميجبش إنهم يشككوا فى الكلام طالما أنها قبلت كتابه الصيغة اللى قدمها يارنج.

حصل ده نتيجه من الأردن واعتبروا إن ده تحسن للموقف، وطلبوا إدخال تعديلات طفيفة على الصيغة؛ يعنى بدل كلمة قبرص حطوا كلمة الدقيقة نيقوسيا وشالوا كلمة two governments وحطوا representatives.

ده التعديل الوحيد اللى أدخلوه وأعطوه ليارنج، يارنج بكره الثلاثاء هيكون فى اسرائيل وبعدين هييجى يوم الاربعاء.

الأمريكان نشروا هذا الكلام فى كل أنحاء العالم؛ إن اسرائيل قبلت كتابة وإن يارنج جاى على مصر. الأردنيين قالوا ليارنج: إن إذا قبلت مصر بهذه الصيغة فإحنا هنقبل بها، ونحن مش مستعدين إن احنا نتقابل فى نيويورك إن لم تقبل مصر بهذا.

ولذلك حاول عبد المنعم الرفاعى إنه ييجى، وأنا مش رديت عليه الحقيقة وأنا غير مرحب بوجوده وقت ما ييجى يارنج. هاييجى يارنج، هو المشكلة الآن لأنه هييجى يارنج وأمام الرأى العام العالمى إنه فيه صيغة موافق عليها مندوب الأمم المتحدة. اسرائيل موافقة عليها، وبيديها لنا فبيحاول يحط الكرة فى رجلنا، علينا إن احنا نحاول نرد الرد المناسب ونرجع الكرة تانى ليارنج.

الحقيقة موقف الأمريكان أشرت اليه فى الأول خالص، بعتبره موقف سئ ومستمر فى السوء بالنسبة للرسالة اللى بعتوها للسعودية.

السعودية دى لسه عايزة نوع من التحقيق شوية، هم إدونا صورة وفى آخر الجواب بيتكلوا عن الملك. وطلبت من سفيرنا يبعت لى الرسالة، فقابل السقاف وقال: إن الأمريكان لم يسلموه الرسالة خطيا إنما قالوا له كلام شفوى، الكلام الشفوى اللى إدوه للسقاف واللى نقله السقاف للسفير بتاعنا أخف بكثير جدا من الرسالة.

عبد الناصر: يبقوا كدابين السعوديين، إذا كان الأمريكان إدونا إحنا صورة الرسالة اللى بعتوها لفيصل! (ضحك) يبقى إزاى مدوش الرسالة لفيصل؟ كانوا قالوا لنا شفوى!

رياض: أنا بعت له احتياطا وقلت له: إحنا أخدنا الرسالة وبعت له تعليق نقدى للرسالة.. تحليل، بعت له فعلا هذا لكن السقاف وعد وقال: إنه طلبها كتابة وقال إن هتيجى له. محتمل إن يصح السفير السعودى مكار شوية لقى إن اللهجة بتاعتها مش ماشية فى الجو مع السعودية، فبلغها له شفويا علشان مايمسكوش عليه حاجة. فعلى أى حال، السعودية طالبين لأن أنا حسيت من الجواب اللى جه من سفيرنا إن فيه فرق كبير جدا فى الـ tone.

عبد الناصر: طيب ممكن تدينا فكرة عن الرسالة اللى هم سلموها لنا .

رياض: اللى إدوهالنا هنا؟

عبد الناصر: اللى هى الرسالة لفيصل من الأمريكان.

رياض: أيوه.

عبد الناصر: عن الموقف.

رياض: الرسالة عبارة.. الصفحة الأولى بننطها لأنها عبارة عن تأكيد للقرار يعنى تتمسك بالقرار، وبأيضا كنوع من تمسكها بالقرار يتنفذ بترى برضه بعدم شرعية الاستيلاء على الأرض بالقوة، وبمبدأ احترام سيادة الدول وحرمة الأراضى والاستقلال السياسى.. دى الصفحة بحالها بتتكلم عن مبادئ بهذا الشكل.

نيجى نخش على طول فى بعد كدا بيتكلم بقى عن موقفه بالنسبة للانسحاب، قال إيه بقى جولدبرج للملك حسين: إن موقفنا بالنسبة للانسحاب، تم مناقشته مع الملك حسين بواسطة سفيرنا فى نوفمبر.. ده بحجة كأنه فيه شئ.

أنا سألت الملك حسين وقتها قالوا لى: هينسحبوا إن شاء الله فيما عدا بعض أماكن معينة بيحصل فيها نوع من الـ adjustments.

فأنا قلت له: أنا بهذا الكلام ماقالولوش له أنا بأثير للنقطة دى لأنها نقطة كانت أساسية، فأنا قلت له: هذا الكلام أنا ماسمعتهوش من جولدبرج، فقال لى: طيب هو كلم الأمريكان. كان كل ده محاولة من الملك حسين فى الوقت ده أن نقبل بالمشروع الأمريكانى، فبعتوا مخصوص جولدبرج علشان يقابلنى ويدينى التفسير اللى إداه للملك حسين. والتفسير طبعا لم يقنعنى بشئ؛ لأن كل اللى قالوه لى: إن سيناء مفروض إنها جزء من الأراضى المصرية وإن الضفة الغربية جزء من الأردن.. ده تقريبا ملخص كلامه.

وأنا قلت له: إن دى معلومات جغرافية موجودة فى كتب الجغرافيا أن سيناء أرض مصرية وإن الضفة الغربية جزء من الأردن، لكن اللى بنتكلم عليه الانسحاب ولفين بالضبط الانسحاب؛ فماقدرش يدى وقتها دخل معايا فى جدل فى حالة قطاع غزة، فى إن أنتم احتليتوه زى ما اسرائيل احتلت غزة.. فدى النقطة الأولانية غامضة.

هنا نيجى للنقطة المهمة، هم يعنى هنا على طول بيسلموا بإن مقدروش يدوا ضمان بأن كل الاراضى هترجع تانى للأردن، لكن هيبذلوا جهدهم فى الناحية دى. وبعد كدا هنتكلم عن المناطق مش محددها لكن هيحصل فيها adjustment؛ بحيث إن يدوا حتة للأردن والأردن تدى حتة لاسرائيل.

بالنسبة للقدس عبارة عن نص صفحة، المهم إنه مش هيرجعها للأردن وبيتكلم عن إدارة دولية. المهم إنه مش راجعة للأردن عاوز يخلق لها كيان دولى، وإن كان بيسلم فقط للأردنيين ببعض مصالح اقتصادية ودينية فى المدينة المقدسة.

وبعدين طبعا فى الآخر، بيدعوا الى التفاوض وإنشاء dialogue بين between the parts إن دى أساسية جدا حتى إن ممكن يارنج ينجح فيها.

دى هى الرسالة اللى المفروض إنه بعتها للسعودية.

عبد الناصر: اتكلموا عن سيناء؟

رياض: لا.. ماجبوش سيرة، قطاع غزة يعنى الملحوظة اللى احنا ملاحظينها عليها إنه مجبش سيرة قطاع غزة أبدا. يعنى طبعا إحنا مش بنحاول نعمل جدل بالنسبة لسيناء ولا الجولان باعتبار إن دى حدود دولية مفيش شك، إنما الملحوظة فى هذا إنه ماجبش سيرة قطاع غزة خالص أهملوها تماما.

فده موقف الأمريكان وده موقف الأردن، ومنتظرين بكره.. يوم الثلاثاء هيوصل يارنج قدمنا طبعا عدة حلول.

عبد الناصر: قول برضه.

رياض: هو يعنى الشئ المتوقع زى مابقول: إن الموضوع دلوقتى تلاعب ألفاظ بغرض خلق جو فى المجال الجوى يحرمنا من بعض المكاسب اللى وصلنا لها؛ عن طريق إصرار الأمريكان بان اسرائيل قبلت بالقرار نتيجة الصيغة اللى قدمها يارنج.

فهو هيعرض علينا الصيغة دى لأول مره النهارده، فإيه الرد؟ هو ده اللى بنفكر فيه، إيه اللى ممكن بنرد بيه عليه؟ طبعا لو كانت اسرائيل ناوية تنفذ القرار فعلا يبقى مفيش مشكلة سهل أوى أن الواحد يرد عليه، لكن المشكلة إن احنا قانعين إن اسرائيل مش هتنفذ القرار؛ نتيجة كلام يارنج ونتيجه كل المعلومات اللى عندنا لغاية النهارده. ووضع الانقسام اللى موجود فى اسرائيل بأن عدد من الوزارة مصمم على احتلال كافة الأراضى اللى عليها اسرائيل النهارده. وهذا الموقف لم يتغير وكل واحد يعلم أن هذا الموقف لم يتغير، وإن الحكومة الاسرائيلية حتى هذه اللحظة عند هذا الموقف؛ إن فيه فريق منهم بيقول باحتلال كافة الأراضى، الفريق الآخر مابيقولش كدا ومابيقولش حتى الانسحاب بيكون لفين، إذاً الانسحاب يكون لفين مش واضح لغايه النهارده قدام حد.

فاذاً هو موقف يارنج جاى، وإحنا عارفين إن اسرائيل مش هتنفذ وإنه سبق وقال لى: إنها مش هتنفذ. فالسؤال اللى معانا حتى إن الكرة ماتستناش فى رجلينا اللى بنفكر فيه فى الوقت الحالى على ضوء الكلام؛ إن احنا هنطرح عليه السؤال أولا: بنسجل عليه أولا إن احنا فى آخر مقابلة ومقابلات سابقة قال لنا: إن اسرائيل مش هتنفذ القرار، ولذلك هنوجه له سؤال صريح.. هل هذا الموقف حصل فيه تغير بحيث إن اسرائيل النهارده بلغته إنها الآن على استعداد إنها تنفذ القرار؟

وفى الاتجاه طالما إذا قدم لى ورقة مكتوبة، هقدم له هذ السوال أيضا مكتوب بحيث آخد منه رد مكتوب. فإذا كان هيقول إن اسرائيل هتنفذ فعلا القرار يبقى أنا بقول: إن مفيش مشكلة؛ لأن آخر اجتماع له أنا قلت له: إذا كان اسرائيل هتنفذ القرار فاتفضل عندك ٣ طرق للتنفيذ، وبرضه بقى فيه طريقة رابعة حتى إنى مستعد اتناقش معه فى التنفيذ فى نفس القاعدة اللى هو قاعد معايا فيها.

ده إذا كان قال إن اسرائيل هتنفذ القرار، وإذا قال إن اسرائيل هتنفذ القرار برضه أنا أميل إنى لا أقبل منه صيغ؛ لأن هدخل فى لغة وأنا مكتفى بصيغة رسمية واحدة فقط تكفيها اللى هى صيغة القرار نفسه بتاع مجلس الأمن. لكن لما يدخلنى فى صياغة جديدة، وبعدين هنرجع ندخل فى عمليات تفسيرية فى الصيغ دى ونقعد نقرأ فى لغة من جديد ونقول إيه المقصود بيها!

بميل الى إن حتى لو فرض وقال إنه بينفذ، بنقول له اتفضل نفذ لكن بدون مانخش فى صيغ جديدة، وكفاية عندى صيغة غامضة واحدة اللى هى بتاعه مجلس الأمن، ومش محتاج الى صيغ غامضة جديدة وندخل فى محاولات لتفسيرها. هى كلمة واحدة.. طالما إنهم مستعدين ينفذوا مستعدين احنا نبتدى فى إجراءات التنفيذ، ياإما هنا وهو يتكلم معايا أو يروح لسفيرنا ويتكلم معاه فى نيويورك، إذا كان عاوز أو يقبل بالاقتراحات الأخرى اللى سبق وقلناها له عن طريق مجلس الأمن أو عن طريقه هو يتقدم باقتراحات.

ده لو فرض وقالوا إنهم فعلا هينفذوا، وأنا أشك طبعا إنه هيقول هذا، فإذا كان هيقول إنه مش هينفذوا فالحل بسيط جدا والمشكلة بسيطة؛ بإن أنا هطالبه بإنه يدينى الرد مكتوب.. أقدم له سؤال معين محطوط بطريقة معينة بحيث إنى ألزمه إنه يدينى الرد أيضا مكتوب يعنى. وبالطريقة دى برجع الكوره تانى للأمريكان ولاسرائيل لأنه فى هذه الحالة هيقول لى: إن اسرائيل على موقفها إنها مش هتنفذ القرار؛ لأن هيتحط السؤال بالطريقة اللى يخليه يرغم على إنه يدينى نفس الرد السابق، هيبقى بهذه الطريقة إن الكرة رجعت لهم تانى وإن اسرائيل مش بتنفذ القرار، وأنا مبحطش صيغ علشان مش يتاخد علينا رفض أو قبول.

دى الخلاصة.

عبد الناصر: فيه حاجة يادكتور فوزى؟

د. فوزى: يافندم طبعا ده مدلول على إنه أسلوب جائز وأكثر من جائز، من هنا لغاية يوم الأربع بعض الظهر أظن يبقى جه الوقت إننا نتشاور فى الموقف فى اللى هيحصل أما مايحصلشى فى أثناء مقابلة يارنج. ربما سيادتك تذكر إن مرة قريبة أشرت الى إنه هيكون من النقط الأساسية اللى لازم نواجهها هى بحث – حتى لما تكون اسرائيل بتقول هاقبل تنفيذ القرار – لابد أن نبحث فى نقطة.. ماذا تعنيه قبل القرار فى فهمها للقرار؟ وإلا يبقى معملناش حاجة! يعنى هتقول لنا هانفذ القرار لكن أنا هانفذ القرار ده بالشكل الفلانى، فإذاً لابد إننا فى وقت قريب نحاول أن توجه الأضواء وتركز فى نقطة تحديد معنى القرار. وأظن ده لسه مجاش وقته وهييجى قريب بعد المقابلة بتاعة الأخ محمود فى هذا، إذا أذنت لى سيادتك أكتفى بهذا.

عبد الناصر: فيه حاجة تانى بالنسبة للكلام اللى قاله رياض؟ أيوه.

صوت: يعنى برضه من الحاجات اللى الواحد بيتساءل عليها.. هل حقيقة إغلاق القنال بيؤرق أمريكا ولاّ هى فيها نوع من يمكن للحيلولة بين الأسطول الروسى وبين النفاذ له فى المحيط الهندى؟ يعنى مش عارف.

عبد الناصر: لأ.. هو عملية الأسطول الروسى والهند، هو الأسطول الروسى يعنى الهدف ليه النهارده إنه يتواجد فى البحر الأبيض وأصبح حقيقة واقعة. ولكن هو النهارده قفل القنال معمول للضغط علينا، يعنى هو القنال يمكن

كان سلاح فى إيدينا ودلوقتى بقى سلاح ضدنا يعنى ده رأيى فى الموضوع، ولا زال موضوع الضغط علينا اقتصاديا موجود.

سليمان: موضوع واحد هنعرضه اللى هو نوقش النهارده فى القوى العاملة، علاوة خاصة بخريجى الجامعات. مجموع الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا دفعتى يوليو ونوفمبر ٦٧: ٢٤,٨٣٦، من تم تعيينهم حتى الآن سواء فى شركات أو القطاع العام أو عن طريق التكليف أو عينوا فى وزارة التربية والتعليم ١٠,٤٩٢، الطلبات اللى قدمت الى وزارة العمل ١٢,٧٩٤، دول هم اللى هيتم تعيينهم سواء على درجات شاغرة فى الوزارات أو هيتم بعد كده توفير اعتماد مالى لهم.

عبد الناصر: دول ١٣,٠٠٠ دول يعنى؟

سليمان: ١٢,٧٩٤، اللجنة كان ليها بعض الملاحظات على العرض والطلب، لاحظت إن فيه مغالاة شديدة من بعض الوزارات فى طلباتها من الخريجين، طالما إن هيتم تدبير إعتماد مالى عن طريق الميزانية. ولو إن اللجنة رحبت بهذه المغالاة لأنه مقرر تعيين جميع الخريجين، ولأن العملية بتسهل مهمة اللجنة، إلا أن من ناحية تانية بيتعذر تحديد الاحتياجات الحقيقية، وبالتالى رسم سياسة لإيجاد توازن بين الطلب الحقيقى وسياسة القبول فى الكليات والمعاهد العليا.

لهذا السبب طلبت اللجنة من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، تقدير الاحتياجات الفعلية للوزارات من التخصصات المطلوبة لتكون كمؤشر يوجه سياسة القبول فى الجامعة. السياسة اللى اتبعت فى العامين الماضيين بشأن القبول فى الجامعة، عالجت جانب من المشكلة وهى

موازنة القبول فى الكليات بالذات القبول فى كلية أو خفضها فى كلية أخرى، ومتعرضتش للتخصصات أو للشعب اللى موجودة فى الكليات. ترى اللجنة بالتعاون مع وزارة التعليم العالى، توجيه التخصص فى الشعب المختلفة فى الكليات هذا العام، بحيث إنه يتلاءم مع الطلب الفعلى؛ لأن اتضح لها إن فيه عجز شديد فى خريجى بعض الشعب فى الكلية الواحدة، وزيادة لها ملهاش ما يبررها فى شعب أخرى فى نفس الكلية؛ مثلا كلية الآداب العجز الظاهر من خريجى اللغات الإنجليزى والفرنساوى والمكتبات حوالى ٩٠٠، الفائض فى خريجى اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والصحافة وعلم النفس والاجتماع ١٠٠٠.

عبد الناصر: اقفلوا قسم الجغرافيا! (ضحك)

سليمان: ممكن قوى إننا نعمل هذا التوازن، ولو إن ده مش هيأثر إلا بعد ٣ أو ٤ سنين. بنجد أن بالرغم من أن المجموع الكلى لطلبات الوزارات بلغت ١٨,٠٠٠، فى حين إن الطلبات اللى تستحق الترشيح ماتزيدش عن ١٣٠٠٠؛ يعنى فيه طلب كلى يزيد عن المعروض بحوالى ٥٠٠٠ خريج، بنجد أن التخصصات الفائضة عن احتياجات الوزارات ٣٥٠٠.

عبد الناصر: يعنى دلوقتى الوزارات طالبة أكثر من الموجود؟!

سليمان: آه.. طالبة يعنى بكل راحة، يعنى فيه وزارات طالبة ٤٠٠٠.

عبد الناصر: مين طالب ٤٠٠٠ يعنى؟

سليمان: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعى، وفيه وزارات تانية طالبة يعنى الخزانة طالبة ١٥٠٠ الزراعة والإصلاح الزراعى ٣٥٠٠.

عبد الناصر: طيب ما كويس.

سليمان: العدل ٦٠٠، العمل والتأمينات الاجتماعية ٧٠٠، يعنى طلبات.

عبد الناصر: نعم.

حجازى: الواضح يافندم مفيش دراسة.

عبد الناصر: مفيش إيه؟

حجازى: مفيش دراسة على مستوى الوزارات.

عبد الناصر: طيب أمال الأرقام دى جت؟

حجازى: لأن فى المناقشات دلوقتى بعض الوزارات بيقولوا اتفضل خد فائض عايزين يغيروا تخصصات معينة.

سليمان: هو اللى بيحصل يعنى مثلا برضه فيه ملاحظة يعنى طريفة، اللى بيحصل إن بعض الوزارات بيقولوا: طيب إذا مخدناش دول هتوديهم فين؟ فهم يعنى بيساعدونا على حل المشكلة، يعنى وزارة الأوقاف مثلا بتشوف خريجى الأزهر كلهم وتطلبهم.

عبد الناصر: طيب كتر خيرهم يعنى. (ضحك)

سليمان: ويرجع الأزهر يطلب نفس الخريجين! فإذاً النتيجة إن فيه عجز لخريجى الأزهر حوالى ٨٠٠ لأن الوزارة دى طلبتهم والوزارة دى طلبتهم، ناقشت اللجنة لهذا السبب، هل نفرض على الوزارات تخصصات لا ترغب فيها وقد يكون فيه ضرر؟ أو نسيب للوزارات الكلمة الأخيرة مع احتمال إبقاء بعض الخريجين بدون تعيين؟ أخيرا اتفقنا على حل وسط، اللى هو إن السيد وزير العمل يدعو مندوبين من جميع الوزارات لدراسة أفضل الوسائل للاستفادة من التخصصات الفائضة فى أقرب مجالات عمل لها، وبعدين اعتبرت اللجنة تبدأ من اليوم تعيين فى الخريجين من النهارده ١٥ إبريل لدفعة يونيو ومن ١٥ مايو لدفعتى نوفمبر ويناير، أرجو الموافقة.

عبد الناصر: إيه دفعة نوفمبر ويناير دول.

سليمان: دول بقى اللى تخلفوا عن دفعة يونيو، بيمتحنوا فى نوفمبر فى بعض الكليات ويناير فى بعض الكليات.

عبد الناصر: نعم؟

سليمان: الدور التانى يعنى.

عبد الناصر: دور تانى.

شقير: الطلبة المتخلفين اللى فى السنة الأخيرة مادتين.

عبد الناصر: أنا فاهم إن مفيش دور تانى يعنى.

شقير: لأ.. بكالوريوس، فى السنة النهائية.

سليمان: ده خلاصة الموضوع، طبعا هنقدم للمجلس دراسة بعد شهر أو شهر ونص، بنعرض فيها صورة تانية عن الاحتياجات الحقيقية للخريجين وهناقشها مع وزارة التعليم العالى. إذا وافقت سيادتك نعلنه قرار من بدء التعيين هيبتدى من بكره.

عبد الناصر: آه.. من النهارده بقى النهارده ١٥.

سليمان: النهارده ١٥، لأ يعنى بالأقدمية مثلا بنحطهم كلهم فى أقدمية واحدة.

عبد الناصر: اتفق مع خيرى على القرار.

سليمان: حاضر.

عبد الناصر: فيه أى حد أولا ليه تعليق ولاّ حاجة بالنسبة للتعيين يعنى؟ أنا كان عندى القرار بتاع إلغاء النصوص المانعة من حق التقاضى، وأنا رأيى إن احنا منعلنوش قبل ٣ مايو، فبيروح اللجنة التشريعية.

الشافعى: جت لنا مذكرة مبدئية.

عبد الناصر: هو فى المذكرة فيه حاجة إنه أسئ إستخدامه وبتاع، مفيش داعى يعنى أن ندمغ الناس بإساءة الاستخدام. بالنسبة للمذكرة التفسيرية، بالنسبة للكلام اللى اتقال فى البيان، اللى هم الناس اللى عايزين نمشيهم من مواقع الإنتاج أو رؤساء المدن أو إيه تانى؟

صوت: أو المحافظين.

عبد الناصر: أو المحافظين أو السلك السياسى، لازم تكونوا جاهزين على أول مايو بالنسبة لهذا الموضوع. وإذا كان حد عنده فى الوزارات بالنسبة للحاجات الكبيرة إن زى أخينا بتاع الشئون الاجتماعية، ممكن أظن إن بعد ٣ مايو نكون جاهزين على طول، على أساس الحقيقة بالنسبة لمواقع الإنتاج ماحناش عايزين شلل يتشال ده وييجى ده لأن ده بتاع فلان وده بتاع علان؛ يتشال ويجى اللى بعده على طول. دى العملية اللى أنا اتكلمت فيها قبل كده ونمشى العملية بهذا الشكل، إذا كان فيه حالة خاصة واللى بعده ما ينفعش وكدا يبقى موضوع يحصل معايا كلام فيه شخصيا، ونشوف هذا الموضوع.

العناصر السيئة معروفة، وممكن إذا كان حد عايز يعرف العناصر السيئة شعراوى بيقدر يقول العناصر السيئة – أمين وشعراوى – يقدر يتصل بيه ويجيب لكم العناصر السيئة الموجودة، وأنا عارف العناصر السيئة الموجودة فى كل حتة، ولكن تكون الحاجات ديه جاهزة على آخر الشهر. بالنسبة للمذكرة التانية الخاصة بتاعة التنظيم والتدريب، بنأجلها لجلسة أخرى.

ف. فوزى: هى بس بالنسبة للتعيين اللى كان سيادتك.

عبد الناصر: نعم؟

ف. فوزى: بالنسبة للتعيين، خريجى الثانوية الفنية والصناعية اللى متعينوش من سنة ٦٤.

عبد الناصر: أنا كنت أتكلمت على دول خريجى المدارس الثانوية الفنية.

سليمان: عينا دلوقتى ٦٦ هنبتدى فى ٦٧.

عبد الناصر: إتعين يعنى؟

سليمان: ٦٦ آه.

ف. فوزى: ٦٤ يافندم.

سليمان: ٦٤ و٦٥ دول اتعينوا من زمان، دول مهماش مشكلة هى ٦٦ و٦٧ هم اللى كانوا متخلفين.

عبد الناصر: وفيه ناس فى الجيش من اللى دخلوا أنا شوفت واحد.

ف. فوزى: ٦٤ يافندم.

عبد الناصر: آه.. قال لى إنه خريج ٦٤ وماشتغلش.

سليمان: مقدمش، يبقى مقدمش لوزارة العمل وفقد حقه، يعنى فيه بعضهم.

عبد الناصر: الناس اللى دخلوا الجيش من المدارس الفنية، بنعمل قرار بتعيينهم بس ميخدوش فلوس إلا بعد ما يسيبوا الجيش، يعنى بحيث أحتفظ له بأقدمية إنه واقف. يعنى أنا شوفت الولاد دول هناك، فيه واحد شوفت مثلا موقع سألت.. ده إنت خريج إيه؟ خريج مدرسة ثانوية وبياخد ماهية. والتانى، إنت منين؟ قال لى: إنه من الفلاحين، طيب خريج إيه؟ قال لى: سنة ٦٤، طيب ماشتغلتش ليه؟ قال لى: حاولت أشتغل ماشتغلتش. فأنا الحقيقة باينين واحد بياخد ماهية عالية والتانى مابياخدش، فالحل الوسط إن احنا بنعينه وبنديله أقدمية ولكن ما ندلوش الماهية إلا بعد ما يسيب الجيش.. أعتقد أن ده حل سليم.

سليمان: ده قليل جدا من دفعة ٦٤ و٦٣.

عبد الناصر: قليل.. يبقى مش مشكل.

سليمان: وده يعنى لابد من إن هو كان بيشتغل فى عمل وقتئذ ورفض إن هو يتقدم أو اشتغل فى حتة واترفت.

ف. فوزى: يمكن لكن هى مكسبها إن العنصر ده هو أحسن العناصر بالنسبة للقوات المسلحة، وهم أكثر الناس تخلفا.

عبد الناصر: هم الحقيقة أنا فى رأيى إن العنصر ده كجنود أحسن من خريجى الجامعات؛ لأن خريجى الجامعات خالقين مشكلة دلوقتى. أنا فى تصورى فى القوات المسلحة عندكم منهم كام ١٥٠٠ ولاّ؟

ف. فوزى: والله مابانش حاجة، الناحية الاقتصادية وحشة بالنسبة لى لأن مدة الخدمة سنة بينما الثانى.

عبد الناصر: آه.. لو نعتمد على خريجى المدارس ديه أكثر من..

ف. فوزى: الصناعية أفضل العناصر.

سليمان: لأن دول قطعا عندهم مهارة ميكانيكية أحسن، وبعدين يعنى فيه نقطة برضه برجوا أن نشير إليها؛ لو ناخد الخريجين مباشرة نديهم أفضلية على الناس اللى هم أجلوا لغاية سن ٢٨ وكون عيلة وأسرة، يبقى أحسن. يعنى لو ناخد مثلا من الدفعات اللى بتخرج توا اللى بيخرجوا دول ناخدهم على طول، ناخد شوية من الجامعة وناخد شوية من المدارس الثانوية الفنية؛ يبقى ده ملوش مشاكل زى التانى اللى قعد لغاية سن ٢٨.

مراد: لو أذنت لى سيادتك.. فى موضوع التعيينات فيه مشكلة تانية يمكن عرضت قبل كده فى مجلس الوزراء خاصة بخريجى دور المعلمين والمعلمات، كانوا قبلوا أعداد كبيرة على أساس الخطة الخمسية اللى فى سنة ٦٩/ ٧٠ هيكون التعليم الابتدائى بيغطى ١٠٠٪ من الأولاد فى سن الإلزام، لما عدلت الخطة الخمسية مرة أخرى جعلوا النسبة تبقى ٧٠٪ بدل ١٠٠٪ فى سنة ٦٩/٧٠ فأصبح فيه فائض فى المدرسين عن حاجة المدارس للتعليم

الابتدائى؛ فالسنة دى تخرج ٩٠٠٠ إتعين ٣٠٠٠ فى الدرجات اللى الموجودة فى وزارة التربية والتعليم، وفيه فائض ٦٠٠٠. السنة اللى فاتت صدر قرار بتعيين الفائض كان ٤٥٠٠، إتعينوا كلهم عن طريق اللجنة الوزارية للقوى العاملة. السنة دى دول عاملين برضه روشة فى كل الأقاليم، وأنا شوفتهم لما روحت الفيوم وشوفت إمبارح اتحاد طلاب التعليم الثانوى. فالمشكلة برضه محتاجة لعلاج لأن دول مش هيقدروا يشتغلوا فى أى حتة، لأن دول متخرجين كمعلمين فمالهمش مجال إلا فى التربية والتعليم. فالمشكلة لو أذنت سيادتك نبقى نعرضها فى لجنة القوى العاملة والنظام وننظرها.

عبد الناصر: أى موضوعات أخرى؟